

صَدَقَ الْوَضْعُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٤٧ / ١ شوال ١٤٣١ هـ
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

وسط أجواء إيمانية عامرة
وبحضور وفود العتبات المقدسة في
العراق... وشخصيات دينية ورسمية
إفتتاح قبة الإمام الكاظم عليه السلام

على المعنيين بتشكيل الحكومة مد جسور
الثقة فيما بينهم وفق مبادئ الدستور وثوابت
العملية الديمقراطية...





صَدَاةُ الرَّوَضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

التوقيع

مُدَّ صار الحرفُ مرسى، يتوجُّ ملامحَ العهد...
ولدَ التوقيعُ توثيقاً لمصادقية فعل، أو صحة
إقرار...
رمزه الرومانُ ختماً يوشمُ المعنى...
العرفُ والقانون، أجازا البصمة، كي لا يسرقَ
الواهون منه حرفاً، أو أن يزورَ الواشون رسمه...
القلقُ انتجَ توقيعاً الكتروني الهيئة...
كي نُدركَ أن أجملَ توقيع هو الوجدان، وأوثق
الصكوك شفاعته... يهبها الواهبُ الإمامُ عهد
أمان...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

المهند س احمد صاد ق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العنابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهند س رالد الاسدي

اقرأ في هذا العدد

مع ظهور بعض بوادر الانفراج في الاقتراب من عملية التفاهم بين الكتل السياسية فإن المؤمل حث الخطى والإسراع بها من قبل جميع الكتل السياسية وتنشيط الحوارات الجادة فيما بينها للإسراع في الوصول الى التفاهم المقبول لتشكيل الحكومة ...

4 السيد الصافي ... مقتطفات من وحي الجمعة

لقد انفرد المسرح السياسي العراقي بتسخير الطاقة الكهربائية ، خلافا لكل من سبقه من الأمم في التوظيف السياسي لكل مجالات الطاقة . حيث أن اصلاح المنظومة الكهربائية في العراق قد تمتد أكثر من عشرين سنة دون أن تصل الى الضوء في نهاية النفق ...

5 الكهرباء ... أسطورة القرن الحادي والعشرين

يطرح اليوم عدد متزايد من الباحثين السياسيين وعلماء الاجتماع المهتمين بتأصيل فلسفة سياسية عقلانية عن الدول الحديثة والمجتمع المدني في الوطن العربي على أنفسهم السؤال التالي: لماذا كانت العقود الماضية من تطور الدولة العربية ...

7 الدول العربية ... ما بعد الاستقلال السياسي

ان الاختلاف سنة كونية من سنن الله عز وجل ، واختلاف البشر هو نتيجة لذلك ومن دلالة هذا الاختلاف هو قوله تعالى «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلْقَةُ الْبَشَرِ» ، واختلاف البشر لا يقف عند حد الصورة والشكل وإنما يتجاوزها الى ما هو أبعد من ذلك الى استعداداتهم واتجاهاتهم ...

11 الاختلاف ... سنة كونية

يعد الاهتمام بالجانب المخزني لدى أغلب المؤسسات الناهضة من الوظائف الجوهرية التي لا يمكن الاستغناء عنها في العمل وأهمية هذه الوظيفة تتأتى في أكثر من جانب ، فهي تساعد في تصنيف وتبويب وتنظيم المواد والموجودات العائدة للمؤسسة ...

18 قسم المخازن في العتبة العباسية المقدسة ... نظام متطور ..

كانت اكتافه مأوى لمدراج أول المطارات الدولية في البصرة ثم صارت مقترباته ملاذا لحدث مدارج مطاراتها المعاصرة وأصبحت منعطفاته حاضنة وارفة الظلال لاقدم وأروع فنادقها ومسابعها ومنتجعاتها ونواديها وجزرها ، من كان يصدق أن الساقية التي أمر بحفرها الشيخ علي السعدون عام ١٨٣٠ وحملت اسمه ستصبح نهرا عظيما

22 كرمته علي ... الساقية التي صارت نهرا



دائرة الجنسية والجوازات في كربلاء...

تتبنى آلية منظمة لتسيير معاملات المواطنين



المواطنين.

اللواء (عباس فرناس الوائلي) مدير اللجان الخاصة بمكتب المفتش العام في وزارة الداخلية، بمعية اللجنة المكلفة لزيارة دائرة الجنسية والجوازات في مدينة كربلاء المقدسة، زار العتبة العباسية المقدسة بعدما أتمت اللجنة عملها، ووضعت آلية منظمة لتسيير معاملات المواطنين، للحصول على هذه الوثيقة، جريدة صدى الروضتين إلتفتته ليحدثنا عن عمل اللجنة والتكليف:

زيارتنا إلى مدينة كربلاء المقدسة بستوجيه من مكتب المفتش العام في وزارة الداخلية الأستاذ (عقيل الطريحي)، بعدما تلقى مكتبه شكاوى من قبل المواطنين، يشكون من عدم انجاز معاملاتهم بالسرعة المطلوبة في دائرة الجنسية والجوازات، فكان التوجيه يقتضي أن نزور هذه الدائرة

تتبنى دائرة الجنسية والجوازات في مدينة كربلاء المقدسة من خلال اصدارها للوثائق الشخصية، مهمة كبيرة تجعلها في حالة من الزخم المستمر من قبل المواطنين طوال العام، ونظراً للانفتاح الذي شهده البلد على العالم الخارجي، وتحسّس الوضع الاقتصادي، جعل من وثيقة جواز السفر - الصادرة عنها - حاجة ملحة يسعى أغلب أبناء المحافظة للحصول عليها، بعدما كانت مقيدة بشريحة محددة من المجتمع، إبان النظام السابق... هذه الرغبة وبهذه الاعداد، جعلت دوائر الدولة المعنية باصدار هذه الوثيقة، تعيش حالة من الزخم، وعدم الانتظام في تسيير معاملات المواطنين، وبسبب ورود شكاوى المواطنين لوزارة الداخلية للنظر في أمر التأخير الوارد في معاملاتهم، أرسلت لجنة خاصة ممثلة عن مكتب المفتش العام، للمساعدة في وضع آلية منظمة لتسيير معاملات

عدم امتلاكهم لآلية مبرمجة ودقيقة في تسيير المعاملات الخاصة بإصدار وثائق السفر، والزخم الحاصل في تقديم الحصول على هذه الوثيقة من قبل المواطنين على الدائرة، شكل معضلة أخرى جعلتنا نقوم بتقسيم مناطق المحافظة على أيام الاسبوع، بمعدل ست مناطق كل يوم، وهذه الآلية أتاحنت تنظيم منسق للعمل، تلافينا من خلاله الزخم الحاصل في المراجعة لهذه الدائرة، كما وقمنا بفتح غرف جديدة للوفود والمعاقين وكبار السن... وبواسطة هذه الآلية حققنا انسيابية كبيرة وعمل منظم، أمكننا أن نحقق ما كلفنا به، وسعينا لأجله.

بمعية لجنة فنية من مديرية الجنسية في بغداد، ولجنة من المختصين في مكتب المفتش العام، أشرفنا على العمل، وأعدنا آلية معينة استطلعنا من خلالها أن نرفع حصة الانجاز في اصدار الجوازات، وتسيير معاملات المواطنين على درجة كبير من الدقة والانضباط، وبانسيابية كبيرة.

وعن أسباب التأخر التي كانت تعرق العمل، وتحول دون إتمام العمل على أتم وجه، والآلية التي اتبعتها اللجنة، تحدث لنا اللواء مدير اللجنة:

بعد المعاشة الميدانية مع الاخوة منتسبي الدائرة، وجدنا إن السبب الرئيس في تأخير المعاملات هو إداري لبعض الأشخاص في الدائرة، يتمثل في



مركز الكفيل الإسلامي في البرازيل يحيي مناسبات أهل البيت (عليه السلام)



إحياء وتعليماً لمناسبات أهل البيت (عليه السلام) ومن ضمن الأنشطة والخدمات التي تقدمها عتباتنا المقدسة داخل العراق وخارجه، وتحديد الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، ومن خلال مشروع الكفيل للمنتجات الحيوانية التابع لشركة الكفيل للاستثمارات العامة، أقام مركز الكفيل الإسلامي في مدينة (ساو باولو) البرازيلية، وعلى قاعة حسينية (محمد رسول الله ﷺ)، محفلاً إيمانياً بذكرى ولادة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)، تخلل فقرات متعددة منها كلمات وقصائد ولائية، كذلك وجبة إفطار... حضر المحفل المبارك جمع كبير من أبناء الجالية المسلمة. كما ألقى الحاج رياض نعمة السلطان المشرف على المركز كلمة في المناسبة، بين خلالها أهمية إحياء مناسبات أهل البيت (عليه السلام) في الخارج، كونها تشهد حضوراً متنوعاً ومن مختلف الديانات، وتكون حلقات تواصل طيبة.



ممثل المرجعية الدينية يطالب المعنيين بتشكيل الحكومة بمد جسور الثقة ما بينهم وفق مبادئ الدستور وثوابت العملية الديمقراطية

وعقاب فان ذلك سيؤدي الى تكرارها وتفاقمها وسيلحق الضرر الكبير ليس بسمعة العراق فقط بل بسمعة الشعب العراقي والسياحة الدينية في العراق كما واستذكر سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) خلال الخطبة الثانية ذكرى هدم قبور ائمة البقيع (عليهم السلام) بالمدينة المنورة ، داعياً الى فسح المجال لجميع المسلمين بمختلف طوائفهم واعطائهم الحرية الكافية لممارسة طقوسهم العبادية في زيارة ائمة البقيع عليهم السلام وقال سماحته في هذا الشأن بمناسبة حلول ذكرى هدم قبور ائمة البقيع (عليهم السلام) اود ان اذكر الامرين التاليين: أ- ان مسألة زيارة القبور ومنها زيارة قبور ائمة البقيع (عليهم السلام) من الأمور الثابتة شرعاً بموجب الأدلة من القرآن والسنة النبوية الشريفة ويمارسها مختلف المسلمين في الأقطار الاسلامية ، مبيناً اذا كانت هناك فرقة لا تعتقد بذلك فان ذلك لا يبرر التعصب والتشدد ضد ممارسة هذه الطقوس العبادية فان ذلك سيخلق اجواء من التوتر والتشنج والفجوة بين المسلمين ولذلك ندعو الى فسح المجال لجميع المسلمين بمختلف طوائفهم واعطائهم الحرية الكافية لممارسة طقوسهم العبادية في زيارة ائمة البقيع والتي يعتقدون بشرعيتها فان ذلك سيعزز من العلاقات الاخوية بين جميع المسلمين ويرفع اسباب الاحتقان والتشنج فيما بينهم ب- ان صدور بعض التصرفات والاقوال غير المقبولة من هذا الطرف او ذاك لا يعني ولا يصح ان تحسب هذه التصرفات والاقوال على الخط العام لهذا المذهب او ذلك ... بل المطلوب من كلا الطرفين اعتماد الاسس الصحيحة في النظر الى فكر ومعتقدات المذهب الاخر وذلك من خلال الرجوع الى آراء كبار العلماء ومراجعة المصادر المعتبرة عند كل فريق .. واعتماد الاسس الفكرية لكل مذهب بدلاً من اعتماد قول صادر من هذا الشخص او ذاك مما لا يمكن احتسابه منهجاً ثابتاً ومعتماً للمذهب

التجاوزات ومحاسبة المقصر والمسئول ليكون ذلك رادعاً للآخرين وقال سماحة الشيخ عبد الكربلائي في هذا الشأن في الوقت الذي نشم ونقدر تقديره عالياً جهود الاخوة في الأجهزة الأمنية في محاولة توفير الامن والاستقرار للبلد ونشمن ايضاً التضحيات الكبيرة التي تقدمها الأجهزة الأمنية من اجل تحقيق هذا الغرض الا اننا نجد ان هناك تصرفات لبعض رجال المؤسسة الأمنية سيؤدي الى الاضرار بسمعة العراق وسمعة الأجهزة الأمنية العراقية وكشف الكربلائي عن شكوى لتصرفات صدرت عن بعض رجال الأمن حينما وردت معلومة الى احد الأجهزة الأمنية حول مخالفة صدرت من بعض الزائرين حيث قامت مجموعة من رجال الأمن باقتحام الغرفة التي يسكن فيها هؤلاء الزائرون ودون اذن مسبق وبصورة عنيفة وكانت بعض النسوة من دون حجاب وقد اثار ذلك الهلع والخوف لدى الاطفال والنساء ثم حصل اعتقال لبعض هؤلاء الزوار ووضعوا قماماتهم فوق رؤوسهم واخذوا يركلونهم ويضربونهم ثم اقتادوهم الى احد المراكز الأمنية وبعد اجراء التحقيق تبين براءتهم مبيناً ان مثل هذه التصرفات ستسيء كثيراً الى سمعة الأجهزة الأمنية ، موضحاً ان حصول مخالفة من بعض ممن ينتحلون صفة الزائرين لا يبرر ابداً اتخاذ هذه الاجراءات واستخدام العنف والضرب معهم وكذلك حتى لو وردت معلومة بوجود مخالفة من بعض الزائرين فان ذلك لا يعطي المسوؤ للقيام بمثل هذه التجاوزات وتابيع ممثل المرجعية الدينية حديثه ان حقوق الزائر ومكانته ومنزلته عند الله تعالى والحفاظ على سمعة العراق تقتضي اتباع الأساليب الأخلاقية الرفيعة والحكمة في التعامل مع مثل هذه الحالات لذلك نطالب الأجهزة الأمنية العليا باجراء التحقيق في مثل هذه التجاوزات ومحاسبة المقصر والمسئول ليكون ذلك رادعاً للآخرين ولهم من القيام بمثل هذه التجاوزات مستقبلاً معتبراً ان ترك مثل هذه الحادثة من دون محاسبة

طالب ممثل المرجعية الدينية في كربلاء الكتل السياسية المعنية بتشكيل الحكومة وان يعطي الفرقاء السياسيون ضمانات وتطمينات لنزع القلق الحاصل ومد جسور الثقة بينهم على ان يكون ذلك وفق مبادئ الدستور وثوابت العملية الديمقراطية وقال سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبة الجمعة الثانية من الصحن الحسيني الشريف ليوم ٧/شوال ١٤٣١ الموافق ١٧-٩-٢٠١٠ مع ظهور بعض بوادر الانفراج في الاقتراب من عملية التفاهم بين الكتل السياسية فان المؤمل حث الخطى والاسراع بها من قبل جميع الكتل السياسية وتنشيط الحوارات الجادة فيما بينها للاسراع في الوصول الى التفاهم المقبول لاجل الاسراع في تشكيل الحكومة ، مبيناً انه ومن المهم في هذا الامر مد جسور الثقة فيما بين الكتل واعطاء التطمينات من بعضها للبعض الاخر فان أحد الأسباب المهمة في تأخر الوصول الى تفاهات لتشكيل الحكومة هو عدم ثقة بعض الكتل ببعضها الاخر وتخوفها من انتهاج سياسات من قبل بعضها تؤدي الى تهيش وإقصاء الآخرين ، لذلك فان المطلوب خاصة من الكتل المعنية بتشكيل الحكومة ان تعطي الضمانات والتطمينات الكافية لنزع هذا القلق والتخوف من قبل الكتل الاخرى على ان يكون ذلك وفق مبادئ الدستور وثوابت العملية الديمقراطية حتى يمكن الوفاء بهذه العهود وتطبيق الضمانات وفق اسس صحيحة ... وإلا فان اعطاء وعود غير مستندة الى هذه المبادئ والثوابت سيجعلها فارغة من محتواها وخاضعة للمساومات بين الكتل السياسية وهنا مما سيضر بالعملية السياسية مستقبلاً ، من جانب اخر انتقد ممثل المرجعية الدينية تصرفات بعض رجال المؤسسة الأمنية التي وصفها بالتصرفات غير اللائقة بحق الزوار القادمين من خارج العراق وانها ستسيء الى سمعة العراق وسمعة الأجهزة الأمنية العراقية ، مطالباً الجهات العليا باجراء التحقيق في مثل هذه



طيفاً لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

الإستخفاف في الصلاة

السؤال: ما هو الاستخفاف بالصلاة ؟

الجواب:

- ١- أن يؤخرها عن اول وقتها بلاعذر شرعي او عرفي بل من باب عدم الاهتمام بها .
 - ٢- أن يترك الصلاة في الوقت بلاعذر شرعي وان قضاها بعد ذلك .
 - ٣- ان يصلي في بعض الاوقات ولا يصلي في البعض الآخر فمتى كان له فراغ يصلي ومتى كان مشغولاً بالأمور الدنيوية يترك الصلاة .
 - ٤- ان لا يهتم بالصلاة فينسى الاتيان بالصلاة لعدم اهتمامه بها او ينام عنها بنحو لو كان يهتم بالصلاة لم ينس او لم ينام .
- ففي الحديث عن الصادق (عليه السلام) في قوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال هو تأخير الصلاة عن اول وقتها من غير عذر وعنه (عليه السلام) هو الترك لها والتواني عنها ، وعن الكاظم (عليه السلام) ، قال هو التضييع .
- السؤال:** اذا نام الانسان واستغرق نومه وقت صلاة الصبح هل يؤثم وهذا يتكرر مراراً وكثيراً ؟
- الجواب:** اذا حدث ذلك اتفاقاً فلا اثم عليه واما تكرره ، فربما يكشف عن الاستخفاف بالصلاة .
- السؤال:** هل السهر المفوت لصلاة الصبح حرام ؟
- الجواب:** اذا كان بحسب ما يصدق عليه الاستخفاف والتهاون بالصلاة لم يجز .
- السؤال:** اذا استيقظ قبل الوقت فهل يجوز له العود الى النوم مع علمه بعدم الانتباه قبل خروج الوقت ؟ وهل يجب استخدام ما ينبهه كالساعة مثلاً ؟
- الجواب:** العود الى النوم وعدم استخدام المنبه اذا كان يعد استخفافاً بالصلاة وتهاوناً في ادائها لم يجز .
- السؤال:** اذا نام الانسان عن الصلاة من قبل دخول الوقت الى نهايته فهل يأثم بهذا النوم ؟
- الجواب:** لا اثم عليه اذا لم تكن استدامة النوم الى نهاية الوقت مستندة الى اختياره .
- السؤال:** ما هو حكم البقاء خارج المنزل في جلسة اسبوعية لبعد منتصف الليل الشرعي عندما تتسبب هذه الجلسة تاخر الفرد عن وقت صلاة الصبح ؟
- الجواب:** لا يحرم السهر ولكن اذا تكرر عدم القيام لصلاة الصبح بحيث اعتبر هذا العمل استخفافاً بالصلاة حرم .
- السؤال:** هل يجوز السهر ليلاً مع علمه على عدم قدرته على الاستيقاظ لصلاة الصبح ؟
- الجواب:** لا يجوز التهاون في أداء الواجب .



الكهرباء... أسطورة القرن الحادي والعشرين

د. سامر مؤيد

5

مستقبلاً لتقلبات واملاءات السوق العالمية... وحتى مع انتقال ملف السيادة إلى الحكومات الوطنية العراقية المتعاقبة، لم يشهد ملف الخدمات والطاقة الكهربائية تحديداً تطوراً ملحوظاً أو حتى حراكاً، لوجود متغيرين جديدين ضمن المدى السلبي، أولهما: الفساد المالي والسياسي الذي تفاقم خطره، واستجمع قوته من الانفلات الأمني، والانخراط غير المتوازن في مسيرة إعادة بناء العراق الجديد. وقد زاد في الطين بلة تحصن المفسدين بنفوذ السلطة الفنية.

أما ثانيهما: فمجال سعي قوى الإرهاب والمعارضة السياسية للضغط على الحكومة، واستغلال إخفاقاتها في معالجة هذا الملف سبيلاً لتحصيل بعض المكاسب السياسية، ولعل هذا ما يفسر ضمناً التصاعد المفاجئ في العمليات الإرهابية ضد خطوط الطاقة، والمظاهرات الشعبية المطالبة بتحسين حال الطاقة، كلما دخلت العملية السياسية بضائقة أو منعطف مهم.

وهكذا كان قدر المواطن العراقي البسيط أن يجني ما يزرعه القادة السياسيون على مر الحقب والدهور؛ ولتضاف إلى مكتبة الأساطير العراقية، أسطورة جديدة نسجتها أنامل السياسيين في مستهل القرن الحادي والعشرين... والله المستعان على ما يصفون.

قضبان الحصار، أي بتسويق محنتهم عالمياً لرفع العقوبات الدولية عنها. وثمة من يمعن في تتبع خيوط المؤامرة عبر الادعاء بأن شرط تجميد ملف الطاقة تمهيداً لخصخصته وإحالة للاستثمارات الأجنبية بعد القضاء على الجهد الحكومي فيه، أدرج ضمن الإطار السري لاتفاقية الخيمة بين الحكومة العراقية والأمريكية عام ١٩٩١.

وبكل الأحوال فقد عانى قطاع الكهرباء - شأنه شأن القطاعات الأخرى - من جفوة الحصار وانقطاع سبل الحياة عنه، وكان ذلك - بصورة أو أخرى - من عائدات السياسة الحمقاء للأنظام السابق المقبور أيضاً.

ومع سقوطه وإطالة عهد جديد من الديمقراطية، مصحوب بانفتاح على العالم الخارجي، استبشر العراقيون خيراً بالتغيير والانعتاق من ضائقة التدهور في ملف الخدمات، وبخاصة ملف الطاقة الكهربائية؛ غير أن رياح التغيير السياسي الشامل لم تأت بما يشتهي المواطن العراقي؛ وبقي ملف الكهرباء معقوداً بحبائل المرامي السياسية ودهاليزها - وبهذه المرامي تحققت آخر مفاصل الأسطورة الجديدة أي (الحكمة) والتي يمكن إيجازها بالسعي لإعادة هيكلة الاقتصاد العراقي، عبر نقله من اقتصاد الدولة إلى اقتصاد السوق، مع فتح قنوات لتدفق الاستثمار الأجنبي والأمريكي تحديداً لإدارة مفاصله الحيوية، سبيلاً لإخضاعه

- كان التوظيف السياسي لهذا الملف الساخن يسير ضمن المنحى السلبي وليس الإيجابي، كما فعلت سائر الأمم.

- جسّد هذا الملف، السمة المشتركة الرئيسة، والامتداد الحي بين العراق القديم والعراق الجديد. وإذا كانت أدبيات الأسطورة تفترض بعض الخصال من الخيال والحبكة والحكمة، فإن هذه الخصال قد توافرت في بلورة ملامح الأسطورة الجديدة، فلن يخطر على بال مخلوق، ولن تتراعى حدود خياله لتصل حد التوقع:

(إن إصلاح المنظومة الكهربائية في العراق - القديم والجديد - قد تمتد أكثر من عشرين سنة، دون أن تصل إلى الضوء في نهاية النفق) ما لم تخف مقاصد سياسية.

وأما عن الحبكة فمداها التواصل والتكامل في الصورة الدرامية التراجيدية بين النظامين الجديد والقديم، لأن قصة هذا الابتكار العراقي قد بدأت أولى فصولها مع نهاية حرب الخليج الثانية (عاصفة الصحراء)، عندما حققت الإدارة الأمريكية وعودها بإرجاع العراق إلى القرون الوسطى، وكان للطاقة الكهربائية حصة الأسد منها، وبذلك أجادت الإدارة الأمريكية توظيف ملف أزمة الطاقة في جلد العراق وحكومته، مثلما أجادت الأخيرة باستخدام أزمة الطاقة لعزف لحن المعاناة التي طالت العراقيين خلف

زخرت أرض الرافدين منذ فجر السلالات بالكثير من الأساطير، وكان لإبداعات العقل العراقي حضور متميز في تحريك عجلة الحضارة الإنسانية. ولم يكن المسرح السياسي وعالمه الواسع يبعد عن هذه الإبداعات التي لم تتقيد بالتوصيفات النظرية، والجدليات السفسطائية، كما فعل فلاسفة اليونان، بل إنها طالست الواقع وامتزجت به لتعبر بصدق عما يصيبه من إرهابات، وتستتب طمس المعالجات لمشاكله. ومن اخترع العجلة والكتابة بالأمس، نجده اليوم يبهر العالم المعاصر بأحدث ابتكاراته وأفردها على وجه البسيطة، عبر ما يمكن تسميته ب(تسييس الطاقة الكهربائية).

إن هذه النقلة النوعية في التفاعل الحي بين العلوم التقنية والفيزيائية والعلوم الإنسانية، قد أنجبت ظاهرة محويرة جينياً، مؤداها دمج الطاقة الكهربائية في متاهات السياسة وألعابها القذرة؛ صحيح أن السياسة قد طرقت - عبر تاريخها الطويل - كل الأبواب، وسلكت كل المسالك وبخاصة القذرة منها، بما فيها تسخير الطاقة في لعبة الأمم، لكنها اليوم تعود إلى أرض العراق بإيهاب جديد، ومزايا تظهر على عدة مستويات:

- لقد انفرد المسرح السياسي العراقي بتسخير الطاقة الكهربائية، خلافاً لكل من سبقه من الأمم في التوظيف السياسي لكل مجالات الطاقة.



للحوار منافذ خير تنثر أديمها جسوراً للتواصل مع وفد المستبصرين من فرنسا، ضيوف مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السادس، وعلي مدى حلقات متواصلة، نقضي خلالها عوالم الهداية، وما يوجد به ضمير الإنسانية المشترك بين الأمم والشعوب...

حوار في روح المعنى

الحلقة الرابعة

معرفة التحول، وماهيته، وأسماء المتحولين وفاعليتهم الفكرية، يصبح الأمر واضحاً جداً، ويعبر عن الخواء الفكري.

الحاج مختار صبحي: يُعمّم التحول كفلسفة من أجل الولوج إلى عوالم الآخر، فلذلك دون المتحولون إلى التشيع كتباً ذات قيمة فكرية، وخلقوا له ذات فاعلة، ففكر يُدرّس الآن، وسيُعتمد عليه، فلماذا المتحول عندهم يكفي بمذكرات وهمية، تمارس نشاطاً خرافياً غير موجود؟ أنا سني، طيب عندما أقرأ ولا أجد معالم التشخيص عند المتحول، وأعرف الجوهر السني، كيف يريدني أن أؤمن بما يقوله المتحول الخامل. الوهمي.

الأستاذ جمال بنكوشة: للحقيقة مد يتصاعد باتجاه الخير، يتنامى عبر الوشائج الفكرية التي يمدّها نحو العمق الفكري الإيماني الاعتقادي، ولهذا تجد أن التحول إلى التشيع بدأ بأفراد، وأخذ يشكل ظاهرة، وبعد أيام ستجده يتحول إلى أمم ودول ستتحول بعون الله تعالى... لكن لو تلاحظ التحول العكسي الذي ادعوه، انطلقاً من نوره، سكت، وما عادوا يتحدثون به الآن.

د. بالقاسم برشيش: هم يحاولون أن يثبتوا الحقيقة — بدثار الدعائية والاعلانية الواهمة، هم يحاولون كعادتهم خلق مساحات من الوهم لخلق توازنات نفسية.

الأستاذ محمد مغربي: أنا قرأت ذات مرة عن أحد الأدعياء، وكان يدعي أنه شيعي، وانقلب على ذاته، وحين دخلت عوالمه ومذكراته وجدته لا يعرف المذهب الجعفري، فهو يتحدث عن مذهب آخر لا يعني: هو يقول كنت أؤمن بأن النبي الحقيقي هو علي بن أبي طالب، لأنني كنت شيعياً إمامياً، هذا كلام غريب! أكيد هو يتحدث عن جماعة أخرى، ومذهب آخر، هو يتحدث عن أشياء لا أؤمن بها، ولا انتمي إليها أنا كشيعي؛ وبهذا تظهر من هذه الدعايات الفكرة البشعة، والوجه الأسود الذي يحملونه...

الحاج بوراسي: ألفوا بعض (السيناريوهات) الفاشلة التي عجزت عن خلق كياناتها كفعل تحولي مشرق؛ فالزيف لم يمتلك يوماً نور الحقيقة الذي يشرق على وجوهنا.

الحاج وائل: معظم الشخصيات المستبصرة معروفة عالمياً، أسماؤها، عناوينها الكبيرة، ومعظمهم من العلماء والمفكرين وأدباء كبار، وعند ابتكار مثل هذا التوازن السلبي الذي يعدونه دون

استبصار سياسي أو مذهبي... أنا أرى أن الفكر الشيعي لا بد أن يفتح على الجامعات وفسح المجال لمحبي أهل البيت (عليه السلام) أن يكون لهم دور، كما هو الدور في الجامعة الإسلامية في لندن، هي جامعة بالمراسلة لكن خلقت تأثيراً قوياً. هم حاولوا تعريف الدين عن طريق السياسة السلطوية، الآن هناك من يمجّد معاوية وأمية، ويستند على موارد خاطئة، لكن بدأت الصحوة تأخذ مفعولها؛ جاء شخص من كبار المستشرقين يسأل عن قبر معاوية، سألوهم: ماذا تريد من قبره؟ قال: أريد رؤية قبر الرجل الذي أنقذ أوروبا من الإسلام! فإذا كانت السياسة قادرة على إيصال الفكر الصحيح، فلماذا لا نستخدمها؟ لكن يبقى هناك الأهم أننا نمتلك الشمول المعرفي، لدينا الوعي المدرك الساعي للتواصل مع كل فكر بناءً.

صدي الروضتين: أشعاعوا وجود تحول معكوس من المذهب الشيعي إلى الوهابي؟

عبد الحميد مجدوب: هذا تخريف واضح المعالم، هذا تحريف للحقائق، وتمويه لخلق توازن نفسي؛ وإذا فرضنا وجوده فهو نادر وقليل؛ ولو باع البعض نفسه فهذا لا يعد نسبة، ولا يوحى إلى امكانية التحول.

صدي الروضتين: يركّز الإعلام الوهابي على ما يُسمى التشيع السياسي كأنكم جزء من هذا التشيع؟

د. عبد السلام: من المروق الفكري الذي زاغوا به، هو تقسيمهم الدين الحنيف، فالدين الإسلامي الحقيقي هو ما جاء به النبي (ﷺ)، ويشمل كل جوانب الحياة، ومحاولات التصادم هذه، هي محاولات لتفكيك الشخصية الشيعية: الإسلام الحقيقي هو مذهب أهل البيت (عليه السلام)، وأما الاتجاهات السياسية للحزبات المذهبية، فهي تسعى للفرقة وخلق النعرات.

د. بالقاسم برشيش: شهدت أواخر السبعينيات فترة ازدهار المد الشيعي في داخل الحركات السنية، فقد تشيع مئات الآلاف من الشيعة في تونس والبلاد العربية، ونشر الفكر الشيعي لبعض فلاسفة المذهب قد خلق تأثيرات واضحة سموها تأثيراً سياسياً... الانتماء الروحي استطاع كسر نمطية التقاليد والعادات، واستطاع خلق تصحيح داخل خط السنة، معالجة فكرة الرموز التي رفعت بالإعلام، ورفع العزلة المفروضة إعلامياً وسياسياً عن الرموز الخيرة من أئمة أهل البيت النبوي الطاهر هو جوهر ليس سياسياً أو مذهبياً بمعنى العزلة، وإنما هو انتماء مبدئي يستحوذ على المشاعر، وهذا يعني أن ليس هناك



مدير التحرير

نظرة واقعية

إنَّ النظرة المستقبلية التي نحاول من خلالها تبرير التلكؤ أو لنقل التأخير الحاصل في بناء البلد وعلى مختلف الصعد، تضعنا تارة في دائرة المستفيد أو المدافع عن جهة معينة، وتارة أخرى تضعنا في موضع التساؤل المتعدد التأويل والتفسير وفقاً لجهة العرض صديقة أم شقيقة أم مستفيدة أم مغرضة تواري الحقيقة دائماً، وتعرض الأمر وفق أجندتها الداخلية والخارجية حسب طريقة الاستفسار (إما) — (أو) ... (إما) تأتي هنا لتعرف الأمر على حالة الذي لا يعي حقيقة ما يجري، ويتمسك بالتنظير والرؤى المستقبلية، ويعتمد على نجاح تجارب متقاربة، ويحاول من خلالها عكس سرعة التقدم والنجاح، باعتباره دولة خرجت حديثاً من براثن لا نظام ديكتاتوري سـلطوي، همّة الأول والأخير كيف يحفر ذكره بالتاريخ سلباً أو إيجاباً وبأي صفحة، وإن كانت سوداء بلون أعماله. وهناك دول مجاورة وأخرى أبعد قليلاً، خرجت هي الأخرى من قمم مشابه، لكنها لم تمتلك موارد كالتي نمتلكها، فتطورت ونهضت على مختلف الصعد، ويتساءل ويقرر ويتمنى بل ويتوقع التقدم وفقاً للحسابات الظاهرة، كالموارد المتعددة للبلد (نفط - ماء - سياحة بأنواعها)؟

(أو) تأتي هنا لتعريف التأويل المأخوذ من النصف الفارغ من كوب الماء، أي يعلم حقيقة الأمر وسبب التلكؤ والتأخير والتسويق بل من المستفيدين منه، لذلك يغلب المصلحة الخاصة على المنفعة العامة للبلد ككل، متناسياً التركة الثقيلة من التخريب المتعمد القديم والحديث المتعمد وغيره، وضياع الموارد وقتل وتهجير الكفاءات والخبرات، وهذه نظرة مجحفة جداً من جميع الجوانب.

الحقيقة وإن تفاوضوا عنها، هي إننا ننتظر مستقبلاً واعداً متقدماً على جميع الصعد، وإن كنا ننتظر حلماً، لكنه متاح ومشروع للجميع، فلماذا عندما يصدر منا يصبح (إما) — (أو) ... وتبدأ الأقاويل، وتبث برامج خاصة، وبتكثيف غير مسبوق، وتهاجم جهة دون أخرى؟ والغير يحلم بل ويطبق المستحيل.

عموماً وبدون تشفير أو أدلجة، إن تكاتفنا (الجميع وليس من طرف واحد وبدون دعم خارجي) وتنازلنا قليلاً لا عن الحق العام أو المقدسات والثوابت، بل عن المصالح الضيقة والأجندة التي لن ولم تنفع سوى خططها الأصلية لا توابعها، بالتأكيد سنتمكن في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى من إعادة النهوض بالبلد، وترميم وإصلاح ما يمكن إصلاحه لإعادة عراق المقدسات والحضارات إلى مكانته الحقيقية.

الدول العربية ما بعد الإستقلال السياسي

توفيق المديني

الشعب - من دولة في ظل (اللحظة الليبرالية) التي عرفها الوطن العربي، التي تقوم على مؤسسات مستقلة نسبياً في إطار وظيفتها إلى دولة سلطة، أعادت إنتاج مؤسسات الدولة وفق مصالح الفئة الحاكمة، حتى بات التمييز صعباً بين السلطة والدولة؛ أساس هذا التحول يكمن في تشظي الحقل السياسي للفئات الوسطى التي حملت مشروع الدولة القومية، واستتار الشريحة المحافظة منها بالـحـكـم، وهيمنتها على الثروة المجتمعية. وقد تحولت العلاقة بين الدولة والمجتمع من علاقة وحدة وتعارض وتفاعل إلى علاقة تحكمها عملية مزدوجة، هي عملية الاحتواء والتهميش جراء هذه العملية، تحولت علاقة الدولة بالمجتمع إلى علاقة الدولة بأفراد منعزلين، بعد إلغاء دور المؤسسات الوسيطة التي تلعب دور التمثيل.

هذه الدولة المسـتـتـدة إلى مشروعية إيديولوجية ثورية، وليس إلى مشروعية مجتمعية أخذت على عاتقها عملية إعادة إنتاج وعي سياسي مطابق لطبيعتها، وانتقلت من دولة حق وقانون إلى دولة عسف وامتيازات... والامتيازات هنا ليست امتيازات طبقة برجوازية بالمعنى التقليدي للكلمة، وإنما امتيازات البيروقراطية البرجوازية للدولة السلطوية.

الاقتصادية، أو السياسية القمعية، أو الديمقراطية، أو التقـنـية تختلف عن السيرة التاريخية لتبلور الدولة البرجوازية في الغرب (أوروبا الغربية، وأميركا الشمالية)، بسبب تطورها كدولة رأسمالية في ظل الرأسمالية المتأخرة، لعبت دور رأس جسر للبرجوازية الاحتكارية الامبريالية، ومفوض وكيل للرأسمال الدولي، وتقوم بوظائف إعادة الإنتاج المندمج في السوق الرأسمالية العالمية، وبالتالي إعادة إنتاج سيروا الاستغلال من جانب رأس المال.

وليس من شك أن هذه العلاقة الأدواتية، قد أسهمت في تقليص السيرورات السياسية ضمن وبين مكونات المجتمع المدني الوليد، وتحويل هذه الدولة ذاتها - التي هي بالأساس دولة لا قانونية حيال غالبية

يطرح اليوم عدد متزايد من الباحثين السياسيين وعلماء الاجتماع المهتمين بتأصيل فلسفة سياسية عقلانية عن الدولة الحديثة والمجتمع المدني في الوطن العربي على أنفسهم السؤال التالي: لماذا كانت العقود الماضية (الكولونيالية) من تطور الدولة العربية على اختلاف تسمياتها الوطنية والقومية، وفي شتى أشكالها الثورية والديمقراطية والسلطوية العسكرية، عقود هيمنت فيها تظاهرات في السياسات العربية، متناقضة جذرياً مع روح العصرنة السياسية الديمقراطية، وعقلانية السلطة، والمشاركة الموسعة في السياسة من جانب الشعب؟ يمكن التعرف من واقع الدول العربية ما بعد الاستقلال السياسي، إلى أن سيروا تطور بنياتها وخصائص وظائفها



الرئاسات الثلاث بين صراعات الكتل السياسية والحلول المقترحة

محمد سناء الحسيني

تصارع قد يحصل... فلا بد على كل حال من وجود توافق حقيقي بين الكتل الفائزة لتقارب نسب حيازتها على أصوات الناخبين، والتي لا تمكن أي كتلة من تشكيل الحكومة إلا بعد أن تشترك مع بقية الكتل. إضافة لمشروعية مشاركة الكتل الفائزة بالحكم، كما كفل الدستور حقوق جميع مكونات الشعب العراقي، دون تمييز عرقي أو طائفي...

فتأخير تشكيل الحكومة يعني التباطؤ في تقديم الخدمات على أكمل وجه، وعدم قدرة المشاريع العملاقة على المضي قدماً، ما لم يحسم التشكيل الوزاري الجديد؛ فمن غير المعقول ونحن أمام هذا الكم الهائل من الالتزامات المحلية والدولية، أن نعيش هذا الفتور الذي يزيد الطين بله، ويدعونا إلى مراجعة العملية السياسية برمتها، والعودة إلى المربع الأول لعلنا نحظى بتفسير منطقي لما يدور حول فلكننا من أحداث... فالعراقيون قد لبوا نداء المرجعية المباركة، واستجابوا للقيادات الوطنية، وهرعوا أفواجا إلى صناديق الانتخاب، في ثورة (بنفسجية) عظيمة، أثبتوا فيها للعالم أجمع، أنهم الأبطال الذين يستحقون كل المحبة والاحترام.

قد يكون للوعي المحدود، وحداثة التجربة الديمقراطية التي يعيشها العراق لتداول السلطة سلمياً، الأثر الواضح فيما يجري على الساحة العراقية من تداعيات تأخير تشكيل الحكومة وغيرها، والتي لا تصب جميعها في خدمة العراق وشعبه الجريح.

وبرزت على هذا الصعيد الكثير من الحالات السلبية، منها انعدام الثقة بين الكتل الفائزة والتي من المفترض بها أن تتعايش وتندمج مع بعضها البعض كلما توالى الأعوام، وذلك لتنامي التجربة وحرقيتها في ممارسة العمل السياسي على أساس الخدمة وليس على أساس التسلط وجني المصالح الشخصية، ما يؤدي إلى تفاقم الأوضاع، وبالتالي منح أعداء الإنسانية الفرصة السانحة لشق وحدة الصف، وتمزيق العراق، والسماح للدول الإقليمية وغيرها للتدخل في الشؤون الداخلية لوطننا، لتمرير مصالحها وفرض إرادتها على شعبه.

وبالرغم من أن الدستور العراقي قد صيغ بأياد عراقية، وعلى أسس من التوافق المثمر، إلا أن الذي نامله هو عدم ترك أي فاصلة مبهمة تكون مدعاة للخلاف في الحاضر والمستقبل ونحن في وضع لا نحسد عليه، وفي غنى عن أي



تهديمُ البقيع... مأساة تخضبُ قلبَ الانسانية

عن أنس قال: خرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله نتماشيتُ، حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد، فإذا نحن بسدرة عادية لا نبات عليها، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله تحتها، فأورقت الشجرة وأثمرت...

خاص / جريدة صدى الروضتين

جلوخان الموسوي، ابتدأها بقوله (جلّ وعلا) في الآيتين (٣٦-٣٧) من سورة النور: (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تنقلب فيه القلوب والابصار) مستعرضاً الحادث التي جرت مع الرسول محمد (ﷺ) حينما سأله رجل عن أي البيوت التي أذن الله فيها أن ترفع؟ أجابه رسول الله (ﷺ): بيوت الأنبياء، فقام الخليفة الأول، وقال: يا رسول الله هذا البيت منها، وأشار إلى بيت علي وفاطمة (عليهما السلام)، فقال (ﷺ): من أفاضلها.. فبيت أمير المؤمنين (عليه السلام) من أفاضل البيوت التي أذن فيها الله أن ترفع، وهذا الرفع إما أن يمثل البناء إذا كان الرفع مادياً، أو تقديساً لهذه البيوت إن كان الرفع معنوياً، وكل ما يضاف إلى ذات مقدسة يضاف إليه أثر، وهذا الأمر نشهده في عتباتنا المقدسة، فالباب والصحن والضريح لكل عتبة من عتباتنا يجب أن يُقدّس، وأن يُعظم، ويُحترم، ويُشيد، وأن يهتم به أيما اهتمام.

كما وتطرق فضيلة السيد في كلمته إلى رؤية العالم لرموزهم، سواء كان هؤلاء الرموز مفكرين أم

على ما هو عليه، حتى بعد مرور أكثر من نيف وثمانين عاماً على فاجعة التهديم... الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين بكل ما تمتلكه من جهود وطاقات، تسعى كل عام لإظهار مظاهر الحزن والأسى، ولبس السواد، وإقامة المؤتمرات والمحافل التأبينية، من أجل أن تكون رسالة موجهة، وضميراً ناطقاً، أن لن يذهب حق ووراء مطالب.

فعلى قاعة خاتم الأنبياء بالعتبة الحسينية المقدسة، وفي حضور جماهيري كبير، أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، محفلاً تأبينياً بمناسبة مرور ذكرى سنة أخرى على الواقعة، التي أقدم عليها علماء الكفر والضلالة والسوء، بفتاوى وعَاظ السلاطين التي ما انفكت تدهن الباطل وأهله، الحفل التأبيني تضمن الكثير من الفعاليات التي جسدت الحادثة بكل تفاصيلها، سواء كانت من خلال الكلمات أو الأشعار وحتى الحضور.

الحفل ابتدأ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، بصوت المقرئ السيد حيدر الغرابي، بعدها كانت كلمة الأمانتين العامتتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ألقاها فضيلة السيد عدنان

محمد (ﷺ) في حثه على زيارة القبور: (فزوروا القبور فإنها تذكركم بالموت)، إضافة إلى الروايات الكثيرة التي تؤكد عظمة ومنزلة هذه الأرض المباركة المغفور لمن دُفن فيها من أئمة وشهداء وصالحين، وهم يستمعون لقول الرسول الأكرم محمد (ﷺ) وهو يصدق في أرواحهم: (السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون، وإننا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد).

اليوم وبعد أن تناولت الأيدي الماكرة الخبيثة للبعث بمقدرات الاسلام، خدمة لمصالح وأهداف لا تمتد إلى إليه بصلة، حثاً منها على إبراز أنياب الكرم، والحق الذي واروه لآل الرسول، والخيرة البررة من تابعيهم، أصابوا كبد الاسلام، وكلموا قلبه النابض بجرح الجراح الأعظم، وهم يعيدون ما حاكه الأجداد من مؤامرات في وضوح النهار، ليجعلوا منها أرضاً جرداء بقبور مندرسة، حق لها أن تكون شامخة تعانق عنان السماء علواً ورفعة.

نحن اليوم نعيش قبالة وجه تاريخ مظلم، سعى لأن يتناول على قبور أئمتنا البررة، نحمل أرواحنا على راحتنا، مطالبة واستنكاراً وشجباً، لبقاء الحال

حينما نتلمس الحقيقة بعين التاريخ، نجدنا قبالة اتجاهين يمثلان مساراً خطياً للأحداث التي مرت، الأول: مزيف مظلم؛ يحاول الإنسان أو المجتمع برمته اخفاءه وتناسيه، لما يحمل من محطات تعكر الصفو، وتعرقل مسيرة الحياة، وتعطل كل مسعى إصلاح، غالباً ما يكون الهدف من ورائه خدمة السلطة والملك والطغاة، حتى وأن اقتضى الأمر تدمير المؤسسات الدينية والاجتماعية والاقتصادية برمتها، والثاني: مشرق براق؛ مدعاة للفخر، يسمو بالإنسان لشحذ الهمم والتفاخر، وهو يقف أمامه كونه يبعث الأمل في بناء أمة تصنع التاريخ بيد بيضاء، لم تلوث بانجرار خلف ملذات الدنيا، أو سعيها لتمجيد الباطل الأحلك في مسار الحياة، ولیمثل الاتجاه الانساني في صنع الارث المبجل الذي يستحق الانحاء.

بقية الغرقد مكانياً، يعيش - من نصاعته- في وجدان كل مسلم له ارتباط حقيقي بوجه تاريخ خطه الرسول وأهل بيت النبوة (عليهم السلام) بمداد الرسالة السمحاء، كان فيما مضى مزاراً ينبض بالحياة، ويؤمّه المسلمون من كل حدب وصوب، لزيارة قبوره والتشفع لله تعالى بمن مدفون في أرضه، اقتداء بقول رسول الانسانية



للأفكار الهدامة التي ما زالت تنخر في قلب الاسلام والانسانية، ولم يكن لهم أن يتمادوا في ظلمهم وتجاوزهم لولا التفريق الذي ما أعزّ الذمار ولا صان الديار... نحن مسؤولون اليوم، رجال دين ومنظمات ومسؤولي أحزاب وقوى مجتمعية، شيعة وسنة، عرب وأكراد، للوقوف يداً واحدة للمطالبة بإعادة بناء قبور رموزنا وقباب أوليائنا، والوقفة الحاسمة بوجه المتجبرين الذي يسيئون للإسلام بفكرهم وفتاواهم الضالة المضلّة، عندها سيعلم الذين ظلموا محمداً وآل محمد أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين). اختتم الحفل التأبيني بقراءات شعرية من الشعر القريض والشعر الشعبي، صدحت بها حناجر الشعراء وهم يستنكرون الفاجعة، وما ألم بقلوبهم المكلومة، وكانت القراءات لشعراء من داخل مدينة كربلاء المقدسة ومن خارجها، بمشاركة الشاعر عبد الرضا هيكل، والشاعر الشعبي خادم أهل البيت أبو حسنين الربيعي، والشاعر الشاب زيد السلامي.

لهم في آبائهم قدوة سيئة!! حينما تأمروا على رسول الله (ﷺ) في حياته، وسموا الإمام الحسن (عليه السلام)، لتستمر معاداتهم بعد إذ ذاك، لإحدى مآثر المتوكل اللعين، حينما أمر بنبيش قبر الحسين (عليه السلام)، لنرى أن من انبرى لفعل ذلك هم اليهود.. فلا غرابة أن كان فعلهم هذا يستمر في أولادهم - وهم المعروفون بعدائهم لآل البيت - ينالون من قبور ومراقدهم أهل البيت (عليهم السلام)، يوم أمس كان في بقیع الغرق، وقبل سنوات قريبة كان في سامراء، ولا نعرف ما إذا كان لقلوبهم الغلف أن ترعوي).

كما وأشار سماحة السيد القزويني في كلمته، إلى أن السبب الذي يجعل المتربصين بمذهب آل البيت (عليهم السلام) اليوم يتمادون في عنجهيتهم المقيتة إلى يومنا هذا، هو التفريق الذي يصدر لم الشمل، مع مناشد للخيرين من رجالات الدين والسياسة والمفكرين، ومن طوائف ومذاهب وقوميات متعددة، للنظر بجديّة في أمر هذا المرض المستفحل الذي صار يفتك بالفكر الاسلامي النير قاتلاً: (لم يكن لمنطق العقل الذي تحلى به أصحاب مذهب أهل البيت (عليهم السلام) أن يقف كرادع للسلطان الأرعن

والوقوف عندها، والتضرع لله تعالى بهم، فأنهم خير الوسيلة للتقرب من الله عز وجل، عقائدنا في التوجه لأوليائنا منبثقة من إيمان بأن الولي له أذن من الله سبحانه في الاستجابة، ليبقى الصوت الذي يصدح في الأذهان، أن الظالمين إن هدموا شواخص القبور، سيبقى في قلب كل مؤمن قبر يضمه بالايمن، سيأتي اليوم القريب الذي نرى فيه إعادة تشييد هذه القبور وبناءها من جديد، فجبيل الظلم والطغيان مهما طال سيبقى قصيراً ويندثر).

بعدها كانت كلمة لسماحة الخطيب الحسيني السيد (مرتضى القزويني)، ركز في مساهمته للاستنكار واستهجان الحدث الأروع في تاريخنا المعاصر، وما قامت به الطغمة الكافرة التي لا تنتسب إلى دين أو مذهب، في تناولها الآثم على مراقدهم وقبور أهل البيت (عليهم السلام): (إن الذي أقدمت عليه الزمرة الضالة قبل أكثر من نصف وثمانين عاماً، لم يكن ليبرر من منطق عقلاني متزن، وهو ليس بالأمر الجديد على من عرف حسباً ونسباً بولائه المطلق لنسب آبائهم من اليهود، ونحن لنا قرائن وبراهين تؤكد كل كلمة نقولها، والمتصفح لوجه التاريخ سيلمس حقيقة ما نقول، إذ كان

رجالاً سياسيّة وعلم... وكيف أنهم يهتمون بهم ويسعون لإظهار آثارهم: (نحن نرى اهتمام العالم برموزه، وكيف يتم تعظيم ما ترك هؤلاء الرموز من آثار، تارةً بنصب تذكاري، وتارةً أخرى بشهادة تقديرية، فهي تمثل قيمة كبيرة يعتزون بها، وهذا الأمر منذ القدم، نذكر بعضاً مما جاء في القرآن الكريم فيما يخص أصحاب الكهف: (... لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِداً)، وذاك الذي وقف يحاور يزيداً (لعنه الله) حينما تطرق لقصة حافر حمار عيسى، وغيرها من الأمور...

نحن أحق من غيرنا في تعظيم رموزنا، إذ لا يوجد أعظم من محمد وآله (عليهم السلام)، لنرانا نشهد الظلامة تلو الظلامة ابتداء لآل الرسول (ﷺ) في حياتهم كما ظلموا بعد مماتهم، فحق المبغضين جعلهم يستهدفون حتى قبورهم عليهم السلام، وأساس ذلك هو الحقد الكبير الذي أسسه أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد.

ثم تطرق فضيلته إلى التعرض لقبور أهل البيت (عليهم السلام) حينما قال: (إن الذي جعل المبغضين يتمادون في غيهم، ويتناولون على قبور أهل البيت (عليهم السلام)، هو ظنهم حينما يهدمون القبور سيمنعون الزائرين من أداء الزيارة

المسجد قلب المجتمع

الشيخ فيصل الكاظمي

منذ أن حلَّ رسولُ الله (ﷺ) في المدينة المنورة ومعه المهاجرون الأوائل، حتى أعلن بناء مسجد. ودعا المسلمين جميعاً للتعاون في تشييده ورفع صرحه... وهكذا اندفع المسلمون مع نبيهم (ﷺ)، يتسابقون في رفع الحجارة وإقامة الجدار. وكان عمار بن ياسر (رضي الله عنه) يحمل لبنتين ولغيره لبنة واحدة. والأشعاراً تتردد أثناء ذلك البناء المبارك:

لا يستوي من يعمر المساجدا

يذهب فيه قائماً وقاعدا

ومن يرى من التراب حائدا

فلما أكمل بناؤه، اتخذ رسولُ الله (ﷺ) مقراً لإدارة شؤون المسلمين وأهل المدينة، ومنطلقاً تنطلق منه جيوش الفاتحين وجموع المجاهدين، ومدرسة للعلم والتفقه في الدين، ومحوراً للعبادة، ومحوراً كبيراً للارتباط بالله تعالى... وهكذا صار المسجد قلب المجتمع، يضخ في كافة طبقاته وشرائحه روح الحياة والالتزام والعطاء. ومن ذلك المسجد الكريم والمبارك، راحت مساجد الدنيا تنتشر مع انتشار المسلمين، ودخول الناس في دين الله أفواجا. ولعبت المساجد الدور الأبرز في مجتمعات المسلمين، فمنها كانت مصابيح تنير لهم سبل الخير والعلم، وجامعات خرجت قوافل العلماء، وحملت مبادئ السماء...

نعم فقد تزوج العلم مع الدين في مساجد المسلمين؛ ولو رجعنا إلى تراجم العلماء الذين برزوا في دنيا الإسلام في كافة شؤون العلم، من طب وفلك وبصريات وكيمياء... لوجدناهم قد بدأوا بالمسجد وتعلموا فيه، ثم انطلقوا في مجالات تخصصهم تماماً، كما بدأ العلماء في مجالات التفسير والفقه والحديث... وبهنا فببركة هذه المساجد، لم يتعقد المسلمون ولا فقهاؤهم من النظريات العلمية التجريبية، لأن علماء الطبيعة كانوا فقهاء أيضاً! وأين هنا مما صنعتها الكنيسة برجال العلم، وحملة الأفكار العلمية؟ نعم فمن مساجد المدينة المنورة والكوفة وبغداد والاندلس، عم الخير العالم، حتى كان غير المسلمين يفدون إلى مساجد المسلمين لطلب العلم والاستزادة منه. وكلما كان المسلمون واعين لدور المسجد، وعظيم ما يتركه من أثر في حياتهم وسلوكهم، كلما كانوا ملازمين لسبل الخير، في نفوسهم وتربيتهم واستقامتهم. فكما يحتاج الإنسان إلى مستشفى لعلاج الأمراض الجسدية، فإنه أشد حاجة للمسجد، لأنه يعالج أمراض الروح والنفس، في الأخلاق والسلوك والتعامل وتجاوز الأزمات والمسير بالأمة إلى سبل الخير.

יב וְאֵת קְדוֹל נְדָאָה בְּשִׁמְלָהּ אֲשֶׁה אֶסְד־הַשְּׁמֵשׁ 1
לְבִשָּׁהּ וְנִסְתָּה פִּתְחָהּ וְעַל־הָאֲשֶׁה עֲסָרָה שָׁנִים
עֶשֶׂר כִּי־בָּבִים:

נִסְתָּה 6

בְּן וְכֵד אֶסְד־וְדָה בְּלִי־עֵינִים בְּשִׁמְלָהּ בְּדוֹל בְּלִקְחָה
בָּהּ אֶל־הָאֲלֵהִים וְאֶל־בָּבִים:

سيدة نساء العالمين (عليها السلام) في الكتب المقدسة

عشر (عليها السلام).

أما الفقرة الخامسة من النص: (ستلد أبنا ذكراً سيرعى جميع الأمم... وسيرفع ابنها إلى الله وإلى عرشه) ففيها إشارة إلى الإمام المهدي (عليه السلام).

وأضاف النصيري: وقد تبين لي من خلال تحليل النص العبري لغوياً، إن الإشارة بخصوص فاطمة الزهراء (عليها السلام) جاءت بصيغة الاستقبال: (ستظهر آية عظمى...)، (وستلد ابناً ذكراً) حسب الفقرتين الأولى والثانية. وأشار إلى الروايات التي أكدت على أن المهدي (عليه السلام) من ولد فاطمة (سلام الله عليها).

4- وأخرج ابن أبي حاتم عن فرقد السبخي قال: أوحى الله إلى عيسى بن مريم (عليه السلام) في الإنجيل (... خذ كتاب الإنجيل بقسوة ففسره لأهل السريانية وأخبرهم أنني أنا الله لا إله إلا أنا الحي القيوم البديع الدائم الذي لا زوال له فآمنوا به ورسوله الأُمِّي الذي يكون في آخر الزمان فصدقوه واتبعوه... الذي إنما نسله من المباركة يعني خديجة يا عيسى لها بيت من لؤلؤ من قصب موصل بالذهب لا يسمع منه أذى ولا نصب لها ابنة يعني فاطمة ولها ابنان فيستشهدان يعني الحسن والحسين).

رسالة تقدمت بها الطالبة

انتصار عدنان عبد الواحد العواد

إلى مجلس كلية الآداب - جامعة البصرة وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب

في التاريخ الإسلامي



الكتاب المقدس ص ٨٣) الذي قام بترجمة النص العبري إلى اللغة العربية:

١- في كادول نرآى بشامام اشأ أشير هَشِيمَش لِقَوْشَا فِي هِيَا رِيح تَحْت رَكْلِيهَا قِي عِل رُوشَاه عَطِيرَت شَيْنَم عَاسَار كُؤَاخِيم .
٥- فْتِيلِد بِن زَاخَار أَشِير يَرِعيه كل هكُويِم بِشِيفُط بَرَزِل قَتِيلَا فَح بِنَاه جَال هَا ايلُوهِيم فِي آل كِسُو .

أما الترجمة العربية لهذا النص فهي:

١- وستظهر آية عظمى في السماء امرأة متسريلة بالشمس والقمر تحت رجليها، وعلى رأسها إكليل من اثني عشر كوكباً.

٥- وستلد أبنا ذكراً سيرعى جميع الأمم بعصا من حديد، وسيرفع ابنها إلى الله وإلى عرشه.

ويتضح من خلال الترجمة للنص أعلاه، أنه يتضمن قرائن لتأكيد منزلة ومقام سيدة نساء العالمين (سلام الله عليها) وتتمثل هذه القرائن في الفقرة الأولى من النص (... وعلى رأسها إكليل من اثني عشر كوكباً) حيث أشارت الفقرة إلى الأئمة الاثني

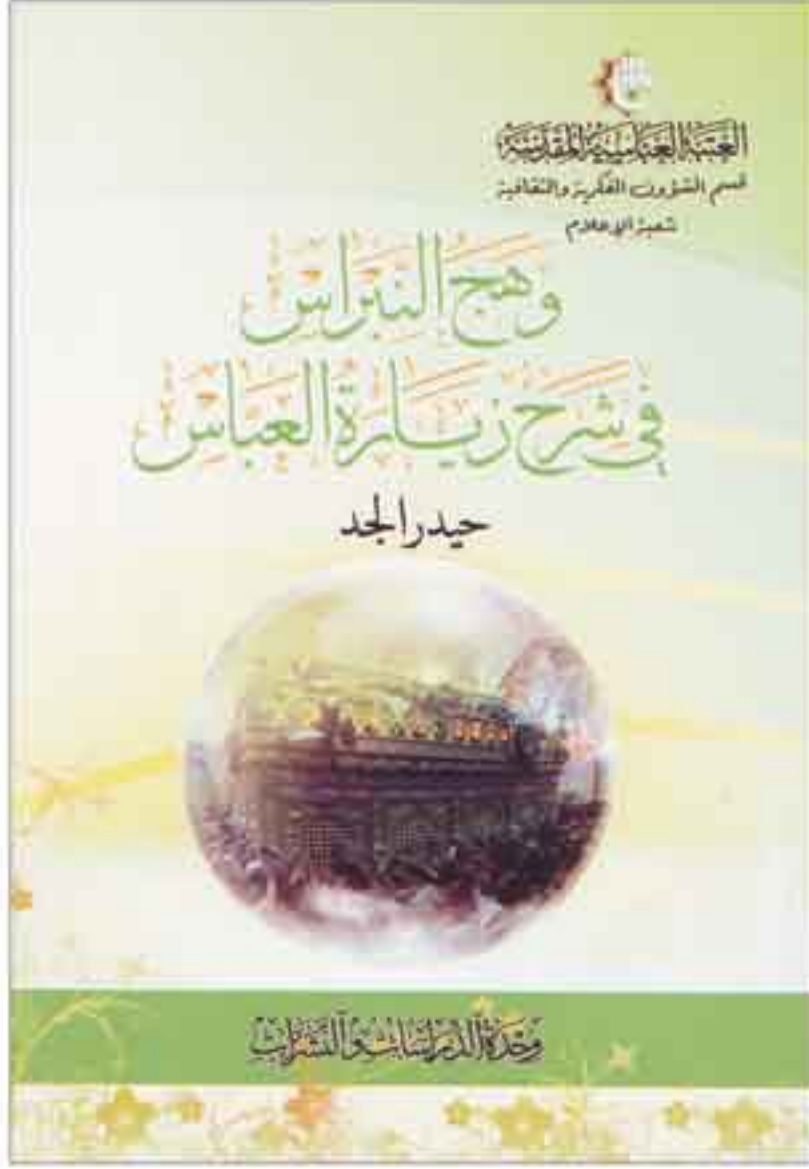
١- عن الإمام الحسن (عليه السلام) قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (ﷺ) فسألوا أسئلة كثيرة إلى أن قال: فأخبروني عن خمسة أشياء مكتوبات في التوراة، أمر الله بني إسرائيل أن يقتلوا بموسى فيها من بعده. قال النبي (ﷺ) (فأنشدك بالله إن أنا أخبرتك تقر لي؟ قال اليهودي: نعم يا محمد. قال: فقال النبي (ﷺ): أول ما في التوراة مكتوب: محمد رسول الله (ﷺ) وهي بالعبرانية (طاب)، ثم تلا رسول الله (ﷺ) هذه الآية: (يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ). (وَمُبَشَّراً بِرَسُولٍ يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ). وفي السطر الثاني أسم وصيي علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والثالث والرابع: سبطي الحسن والحسين (عليهما السلام)، وفي السطر الخامس أمهما فاطمة سيدة نساء العالمين (سلام الله عليها). وفي التوراة أسم وصيي (اليا) وأسم السبطين (شبر وشبير) وهما نورا فاطمة (سلام الله عليها). قال اليهودي: صدقت يا محمد.

٢- عن عبد الله بن سليمان قال: قرأت في الإنجيل في وصف النبي (ﷺ): (ذو النسل القليل، إنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب، يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا أمك، لها فرخان مستشهدان).

٣- وورد في الفقرة الأولى والخامسة من رؤيا يوحنا الإشارة إلى فاطمة (سلام الله عليها)، هنا مع العلم بأن النص العبري في (رؤيا يوحنا) يتضمن قرائن في غاية الوضوح والقوة لتأكيد منزلة ومقام السيدة فاطمة (سلام الله عليها)، وهذا ما أشار إليه النصيري في كتابه (أهل البيت (عليهم السلام) في

البناء اللغوي ودلالة المعنى

في كتاب وهج النبراس في زيارة العباس



وتفتدي وتروح، والتسليم والتصديق والوفاء والنصيحة...) وغيرها من التراكيب البنيوية داخل نص الزيارة.

الكاتب كان حاذقاً في كتابه لاستيعاب ثلاثة محاور مهمة أولها: متابعة تفسيرية لكل مفردة من مفردات الزيارة. وثانيها تسليط الضوء على حياة أبي الفضل العباس عليه السلام.

وثالثها: السعي لخلق تعابير ومشوقة تضيف لما كتبه جمالية ومنفعة، مثل أخبار رجالات السند والاعجاز الموجود في لفظ الجلالة سبحانه وتعالى. واستطاع هذا المنجز أن يقدم لنا مفاهيم وتقارب دلالات وشرح بعض المفردات التي أثر في استيعابها البعد الزمني

وعلم الرجال، مروراً، بشروط الزيارة وكيفية إدائها، موظفاً دلالة المكان المستوحاة من الزيارة عينها، كنهر الفرات وعلاقته بالعقبي النهر المندرس، والحنو جوار الجهة المحاذية، والسقيفة والسقف.

الوظائف الدلالية في الزيارة دعت الكاتب إلى تتبع بعض المفردات، لبيان الاتيان بها على لسان المعصوم عليه السلام بهكنا طريقة، خصوصاً حينما مر بمفردة الملائكة، وتقديمهم بالدخول على الأنبياء وبيان سببه، إضافة إلى مروره بمفردة الشهداء وتناولها لغوياً ودلالياً... ثم يمضي الكاتب لتناول التراكيب بعد أن يتم استعراضه للمفردات (الزاكيات الطيبات،

الدخول في بُنى الموروث الولائي يأخذنا نحو مفهوم الإمتثال الأسمى الذي جسده أئمة الهدى عليهم السلام، ولخلق التواصل المعرفي الذي يوثق الصلة بيننا وبين هذا الموروث المقدس من أدعية ومناجاة وزيارات تحمل سمات الإمامة - أي القيادة الروحية والفكرية - التي لا بد أن يقف عند حيثياتها كل جيل، لما تملك من تناميات فكرية تكيف لنا المعرفي العام، مع التركيبية الدلالية لكل مضمون.

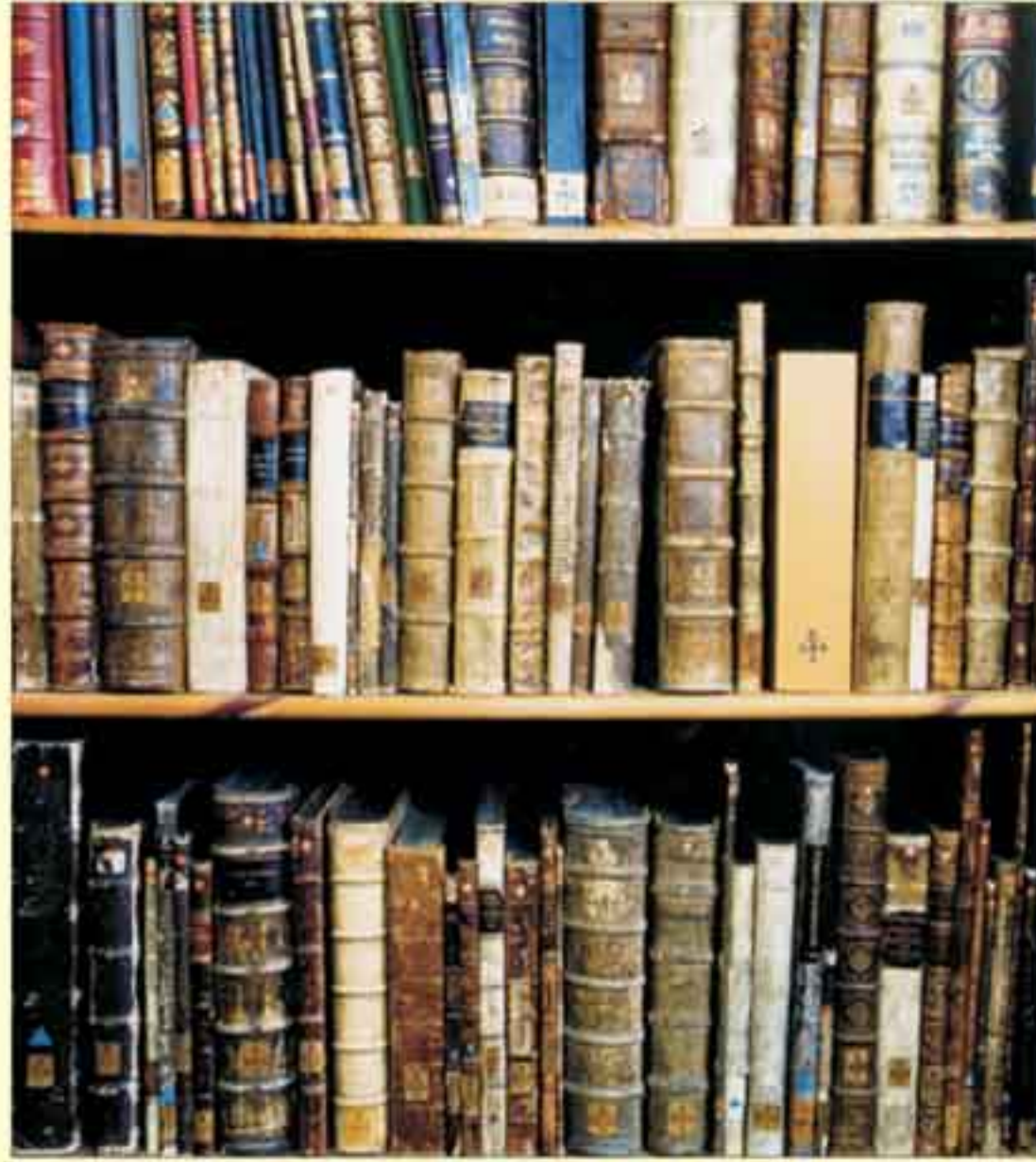
وفي نظرة سريعة في كتاب (وهج النبراس في شرح زيارة العباس عليه السلام)، للكاتب (حيدر الجد)، نجده يكشف عن منظومة دلالية فريدة في شرح الزيارة، وتناوله موضوعية السند

المتمثل في عصر الإمام الصادق عليه السلام، واستطاع أن يسلط الضوء على أدب تراثي مهم.

الاختلاف سنة كونية

منعم عبد الرحيم حميد

يخيلُ إليه أن هذه الأمة قد تميزت أشلاء وأحزاباً، وأن الاختلاف بين أفرادها وجماعاتها قد بلغ الغاية، وهذا بالطبع غير صحيح، بل لا يتفق والواقع الذي عاشته هذه الأمة: الأمر الذي يشير إلى أن تلك الاختلافات، مهما عظمت لم تكن أكثر من جماعات لم يتعد أثرها في أكثر الأحيان دوائر ضيقة ومحدودة. هذه الفرق وإن كثرت فإنها في النتيجة تنج من حيث المبدأ، والعموم على الإيمان بالله وملائكته وكتبه وأنبيائه إجمالاً، وكلها تعبد رباً واحداً، وتتجه لقبلة واحدة، وكلها تؤمن بكتاب واحد ونبي واحد. أما عن أسباب ظهور هذه الفرق، وزمان ظهورها، فقد تراوحت مابين السياسة والدين، وظهرت بعد وفاة النبي (ﷺ)، فبعد وفاته وقع الخلاف حول الإمامة. الخلافة. ولم يلبث أن نما حتى انعكس أثره في المراحل التي تلت تلك الفترة، فغدت الخلافة مادة خصبة للعمل بها وتحت اسمها، وقد استغلت بعض الفرق موضوع الإمامة (بعد أن استلبوها من أهل بيت النبوة) والاختلاف فيه وتحركت من خلاله، حتى صاروا فرقاً متباينين يجمعهم الإسلام ويشتمل عليهم، نجد أن الخوارج إلى جانب آرائها في الإمامة، كان لها رأي في مسألة الإيمان، إذ كفرت المسلمين في الذنوب، واستحلت دماءهم وأموالهم، فتتابع على إثر ذلك ظهور الفرق، ولكن لم تكن هذه الفرق والتيارات والمذاهب جميعاً نتيجة لتلك الخلافات، بل كانت هناك عوامل عدة أثرت في ظهور الفرق المختلفة والتيارات المتباينة، من بينها ترجمة التراث اليوناني إلى اللغة العربية، وافتتان البعض به، والخوض في المشكلات العقائدية والجدل مع أهل الديانات والمذاهب غير الإسلامية، وأيضاً دخول أصحاب هذه الديانات إلى الإسلام.



(افتقرت اليهود على إحدى وسبعين فرقة؛ وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة؛ وستتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة). وقد اختلف أهل العلم في ثبوت تلك الأحاديث وعدم ثبوتها كلاً أو بعضاً، كما اختلفوا في المراد بالعدد المأثور، أو الأمة هل هي أمة الدعوة أم أمة الإجابة؟ إلا أن معظمهم قد وقع تحت تأثير العدد المشار إليه في الحديث، وعده غاية يجب الوصول إليها؛ علماً أن هذا الاختلاف قد يكون في الدين فقط، أو في الدين والدنيا؛ كما وأن الأحاديث لم تحدد الزمان الذي ستظهر فيه هذه الفرق، ولم تحصر ظهورها جميعاً في وقت واحد؛ فالافتراق إذن ليس محصوراً في أمة أو عصر، بل هو عام في الأمم إذا توفرت أسبابه وزالت موانعه.

ومن ينظر في كتب الفرق هذه ويرى كثرتها، قد

إن الاختلاف سنة كونية من سنن الله عز وجل، واختلاف البشر هو نتيجة لذلك، ومن دلالة هذا الاختلاف قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتِلَافِ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ) الروم: ٢٢. واختلاف البشر لا يقف عند حد الصورة والشكل، وإنما يتجاوزها إلى ما هو أبعد من ذلك، إلى استعداداتهم واتجاهاتهم، واختلافهم في آرائهم واعتقاداتهم، ولهذا نجد أن هناك من يتجه لعبادة غير الله تعالى من بقر أو حجر أو شجر أو بشر... ولو شاء الله لخلق البشر على نمط واحد، قال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) هود: ١١٨. وإذا كان اختلاف البشر من لوازم طبيعتهم، فهو يسري على العرب والمسلمين، فيختلفون كما اختلف غيرهم؛ لنا جاء الإسلام يدعو بعد توحيد الإلهية، وضرورة الالتزام بالشرعية إلى الوحدة بين أتباعه، وإلى التآلف، وينهى عن الفرقة والاختلاف، وقد أكد القرآن الكريم على ذلك كما ورد في قوله تعالى: (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا...) آل عمران: من الآية ١٠٣، وقوله تعالى: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ...) الأنفال: ٤٦. وهذه النصوص وأمثالها في القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، تلتقي في شيء واحد هو: الأمر بالوحدة والتآلف، والنهي عن الفرقة والاختلاف، وهو ما أشار إليه أحد الباحثين بقوله: (بني الإسلام على كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة). ولم يستثن الإسلام غير المسلمين من هذه الوحدة، فهم إذا ما احتفظوا بحالة السلم - أي لم يكونوا محاربين - ومن أهل دار الإسلام، فهم والمسلمون إخوان يتعايشون ويتعاونون على خيرها العام، ولهم حقوقهم كما للمسلمين، ومع ذلك فقد أشار النبي (ﷺ) إلى هذا الاختلاف في قوله:

اللغة العربية والمناهج التعليمية.. ضرورة التطبيق والمعالجة

نبيل نعمه الجابري

تعاني من تجريب غير مقروء من قبل المعنيين بطريق الموازنة، بين ما يتم تقديمه وعرضه، وآلية الربط بين مفردات المواد التي تشكل المادة ككل؛ وهذا الأمر نجده في مواد الصفوف المنتهية أكثر من غيرها من الصفوف الأخرى، فالموضوعة التي تدرس في مادة القواعد، يجب أن توازيها مادة أخرى في كتاب القراءة، بحيث تعمل هذه الآلية على جعل التلميذ في حالة من التطبيق المستمر، وهكذا يكون في منهج الإملاء والتعبير والحوار...

مشكلة أخرى ما زالت تعاني منها مدارسنا، تؤثر تأثيراً كبيراً على بثّ تقويم مناسب للسان في ماد اللغة العربية، هو معني بطبيعة الوسائل التعليمية التي تفتقر إليها جل المدارس، نحن إن أردنا أن نبني مؤسسة تعليمية قادرة على مواجهة العولمة وتقنياتها، علينا أن نقدم ما تقدمه قنواتها، ولكن بطريقة تحمل بين طياتها سياسة بلد يسعى للنهوض بأبنائه، من خلال قيمه ومعاييرها التي يؤمن بها في بناء مؤسساته، وهنا تكون مناشدة للأساتذة العاملين في مجال المناهج التربوية والتعليمية الخاصة بمادة اللغة العربية، أن يولوا الوسيلة التعليمية المربية أهمية قصوى، من خلال اقتراحنا بأن يصار إلى تجهيز المدارس الابتدائية بجهاز عرض (TV)، مع برامج يتم إعدادها مسبقاً من قبل أساتذة ومختصين في علم النفس واللغة.

وهناك مشكلة أيضاً تساهم في ضعف المتعلم لإستقاء لغته، تكمن في أداة التوصيل (المعلم)، فأغلب المسؤولين عن توصيل مادة المنهج المقرر في المؤسسات التعليمية تنقصهم الخبرة في غرس حب اللغة العربية في نفوس المتعلمين، وهذا أمر يمكن معالجته والوقوف عليه من خلال تنظيم دورات مركزة للقائمين في مجال التعليم، يتم من خلالها إكسابهم الطرق المستحدثة في التعليم.

تبقى المؤسسة التعليمية قاصرة عن إيصال مبتغاه للنشء، ما لم تستحدث طرقاً علمية تكون أقرب للتلميذ من البيئة الخارجية التي ينتمي إليها، وتجعل المدرسة تمتلك تلك الوسائل وتسيطر عليها من خلال اتباع أمثل، يؤدي بالمعلم والمتعلم إلى إحداث عملية جذب موضوعي لمادة اللغة، بما يكسبها التطور في مناحيها عامة.

ومرحلة النشء المستقبلي - بكسر الباء - حتى نجعل منها مدخلاً للإصلاح التربوي والثقافي المنشود، وإحلالها محل اللهجات (العامية والمحكية) التي بدأت تستشري على لسان أبنائنا في المدارس، بعدما أصبحنا نستورد ما يفدنا من خارج رحم اللغة، أكثر من الهدف من دراستها، والقاضي بنقل الرسالة العربية للغير، واستقبال الوافد الثقافي، بما لا يضر اللسان العربي القويم بطريقة منظمة، تتجاوز دور التوليف المعتمد على جهد المجامع اللغوية، إلى رسم منهج متجدد، يتسم بالمرونة والتواصل مع مستجداتها بسلاسة ويسر. اليوم ونحن نعيش في عصر اتساع المعرفة الانسانية في كل جوانبها، يتمثل بما تقدمه العولمة



العالمية من تقنيات مجانية، ومتاحة أمام الفرد والمجتمع، تجعل المؤسسات التعليمية بما تمتلكه من إمكانيات وطاقت وقدرات خاصة، تقف عاجزة عن الوقوف بوجه هذا الاتساع، وهذه المجانية، حتى أن الفرد أصبح يستقي منها ما تبتّه - بالرغم من عدم وثوقه بالغرض والغاية التي تبغيها - بمحض إرادته، أغلب مهاراته حادّ التوحد والاندماج، مبتعداً عن المؤسسة التعليمية التي ما وضعت إلا لغرض إمداد التلاميذ بما يحتاجونه من مهارات عامة وخاصة، وما تقدمه العولمة في مجال اللغة العربية، يعدّ سبباً من مجموعة أسباب، لضعف المدرسة مسؤولة عن أغلبها، لضعف في التقديم والعرض تارة، وفي التناول تارة أخرى.

يبقى المنهج ومفرداته التعليمية يشكل حجر العثرة الذي يطيح بأماننا، كلما أمعنا النظر للنهوض بطريقة نستطيع أن نجعل الفرد المتعلم، يستقي من المؤسسة التعليمية والتربوية خبراته في هذه المادة؛ فالمواد التعليمية لمادة اللغة العربية،

التطورات المصاحبة التي أفرزتها روح العصر الحالي في كل الجوانب المجتمعية، جعلت من المعنيين العاملين بمجاله؛ في سعي دؤوب لتلمس معالم ومظاهر التجديد الحاصل في مسار التطور، حتى إن المتتبع للحراك الإيجابي - في هذا المجال - يعيش ديمومة المفاضلة المستمرة ما بين صورتين للواقع، الأولى: تقليدية ثابتة بكل أبعادها الزمكانية. والثانية: متطورة متجددة مواكبة لكل مستويات المجتمع وجوانبه... ومن الجوانب المجتمعية المهمة التي شغلت اهتمام الدارسين؛ تلك التي تتعلق مادتها بالمناهج التربوية والتعليمية، على اعتبار أن السياسة التعليمية من خصائص هوية المجتمع، ومخرجاتها العلمية والفنية

والمعرفية - المتمثلة في المواد التعليمية - تسهم إسهاماً ملحوظاً في تكوين معالم شخصية النشء الجديد، وتعمل على إمداده بخبرات ومهارات تاهيلية، تهدف إلى تعديل سلوكه الفردي في نطاق انتمائه للجماعة، وفق أهداف ومعايير مخطط لها بدقة.

تأتي مواد تعليم اللغة العربية في رأس السلم التعليمي، لما لهذه المادة من أهمية كبيرة في نفس كل مسلم قبل أن يكون عربياً، فهي مطلب مهم من متطلبات الاعتزاز بالهوية والتراث الإسلامي على حد سواء، كونها لغة القرآن الكريم، ودستور المؤمن الراغب بالتزود من علومه، وهي وعاء مناهل الفكر والعلم والمعرفة والآداب، إضافة إلى أنها داخل المؤسسة التعليمية (المدرسة) باب عن طريقه يتم الدخول لكل العلوم والمواد التعليمية والمعرفية التي يتلقاها المتعلم في سني دراسته فيها.

ومن هذه الأهمية ننطلق في رؤيتنا لتعزيز الدور الذي على المؤسسة التربوية أن تنتهجه للاهتمام بكل موادها وعلومها، بما يتناسب وعمر

في الحلقة السابقة ذكرنا أساس الشريعة الإسلامية، باعتباره الأساس الأول لمنهج التربية عند أهل البيت (عليه السلام)...

الأساس النفسي في المنهج التربوي

الأستاذ كامل حسين

إن العملية التربوية وتعلم الفرد، هي عملية تقبل واستعداد نفسي وقلبي أولاً، فلا يمكن أن تربّي طفلاً على عمل شيء معين، ما لم يكن هناك تهيؤ واستعداد نفسي وعقلي نحو ذلك الشيء. وهذا ما أشار إليه الإمام علي (ع) حين يقول: (الخير النفس تكون الحركة في الخير عليه سهلة متيسرة، والحركة في الإضرار عسرة بطيئة، والشرير بالضد من ذلك). فالتهيؤ والاستعداد والتقبل النفسي، ينقل الإنسان من مرحلة التأثير الوجداني إلى مرحلة العمل الإيجابي الواقعي، على ضوء المفاهيم المستعدة لتقبلها، وأن الاستعداد النفسي للفرد يتراجع وينكص أحياناً لظروف طارئة، فينبغي مراعاة ظروفه وأحواله؛ وفي هذا المجال قال الإمام علي (ع): (إن للقلوب شهوة وإقبالاً وإدباراً، فأتوها من قبل شهوتها وإقبالها، فإن القلب إذا أكره عمي). وقال الإمام علي بن موسى الرضا (ع): (إن للقلوب إقبالاً وإدباراً ونشاطاً وفثوراً، فإذا اقبلت بصرت وفهمت، وإذا ادبرت كلت وملت، فخذوها عند إقبالها ونشاطها، وانزلوها عند ادبارها وفثورها)؛ كذلك فإن عملية التربية عملية متبادلة بين المربي والمتربي، وتتحقق بالاعتدال النفساني بين الطرفين، وقبول أحدهما الآخر نفسياً.

ثالثاً: الأساس العقلي:

إن عملية التربية والتعلم هي عملية عقلية، وهي القدرة العقلية على إدراك الحقائق والمواقف وسير الأحداث والقدرة على التشخيص في حال ارتباك المفاهيم والقيم، والقدرة على استخلاص العبر والدروس وراء الأحداث والمواقف، وإلى تمييز الحسن من القبيح في الأفكار والممارسات.

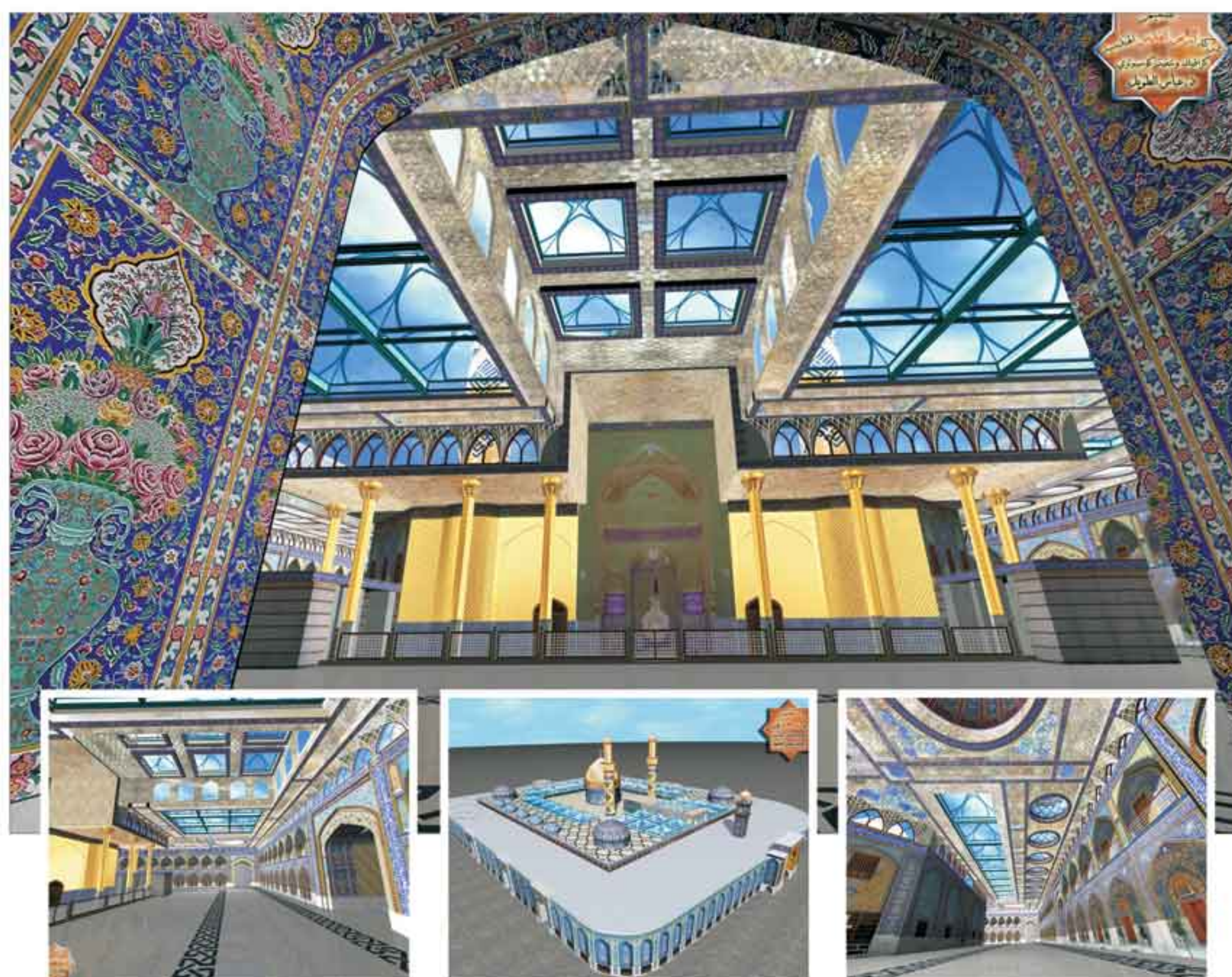
وعملية التعقل من أساسيات المنهج التربوي عند أهل البيت (ع)، فالعقل دليل الإنسان ومفتاح أمره نحو الرشاد والتكامل والنجاح في جميع مراحل التربية للإنسان، حيث قال الإمام علي (ع): (من استعان بالعقل سدد)، وقال (ع): (ثمرة العقل الاستقامة) وقال (ع): (من عقل عفا)، وقال أيضاً: (بالعقل تنال الخيرات)؛ فالعقل يسدّد الإنسان، ويوصله إلى سبيل الرشاد والاستقامة، وله الدور الأكبر في العفة والخلق الرفيع، وفي نوال الخيرات.

Expansion Project for the Holy Shrine

(Roofing Project for the Holy Shrine of Abul Fadhl al Abbas A.S.)

Project to expand the holy shrine of al imam Alabbas will shift quality, and uniqueness in the construction world and Islamic architecture, and this shift in addition to being will be the outcome of the effort two years of planning, perseverance and hard work by the technical staff and engineering in the the Holy shrine. It will usher in positive to offer more services, which is now the city of holy city of Karbala in urgent need; because of the tremendous momentum witnessed in this city in the visits at all levels in the millions on all sides

Translated by: Fatima Naimi



of the project and of observation with Secretariat, both parties came to a semi-final design included the selection of the roof and determined the quality of the materials, and identified the open spaces, the number of domes. This had been presented to the Governing Council at the holy Shrine, and had been approved.

The purpose of the roofing project:

The purpose for this project lies in the preciousness this holy city occupies, especially after the atmosphere of openness experienced since our holy shrines were handled by the religious authorities, after the fall of the junta disorder that dominated the destinies for decades passed.

Visits of the millions made the Expanding Project one of the priorities as the old campus of the Holy Shrine of Abul Fadhl Al Abbas A.S. does not have enough capacity for millions in the midst of the momentum-day visits.

This expansion will add an area of (5000) square meters is the total area of the entire Holy Shrine, thus will provide the amount of the place sought for more than twenty thousand visitors, except the (Iwans) in the event has been rectified, and integrated within the holy shrine after the expansion project wandering purgatory.

Therefore the covered area after the expansion project shall represent the maximum goals of comfort and reassurance, through providing protection from climate changes in cold winter or hot summer, not to mention that the expansion project will give an aesthetic vision of a particular kind which will be distinctive feature of the Holy Shrine of Abul Fadhl al Abbas A.S. after the completion.

This project shall expand the Holy Shrine of Abul Fadhl Al Abbas A.S. will shift quality, and uniqueness in the world of construction and architecture, in addition to being the outcome of two years of planning efforts, perseverance and hard work by the technical staff and engineering at the Holy Shrine.

This will certainly lead positively to offer more services, which are tremendously needed in the Holy City of Karbala, due to the remarkable number of the millions who visits Karbala throughout the year.

Idea of the project:

The proposition of a project to extend the shrine of Abul Fadhl al Abbas (AS), was put forward by the Secretariat since 2007, after mandating the architect (Hamid Majid), director of the land of Jerusalem Establishment for construction, to proceed with the project according to the guidelines

and conditions of the Secretariat, which sticks to the aspects of architectural, civil, and heritage, and archaeological, through which allows access to a wider area than is currently.

Due to the same the Project was titled as the (expansion of the Holy Shrine of Abul Fadhl Al Abbas A.S., with the assurance of not to covering the entire campus, maintaining a spiritual environment for the prayers and visitors, and allowing some space in a manner that does not withhold the dome and minarets vision.

Since the beginning, the architectural company has been in the civil works and architectural; making a lot of efforts that pours into the shared vision of an integrated project from all sides.

The company submitted a unique design containing eight potential architectural plans, after deliberation and extensive discussion in the details

الحاج أموري السلامي
رئيس قسم الخدمات
في العتبة الكاظمية المقدسة:



السيد حيدر جلوخان
مدير قناة كربلاء الفضائية:



الحاج بشير محمد
نائب الأمين العام
للعتبة العباسية المقدسة:



هذه المناسبة عزيزة على كل المسلمين مناسبة تذهيب قبة الإمامين الإمام الكاظم (عليه السلام) وهذا المشروع الكبير تم بجهود المخلصين وجهود المرجعية العليا، وبجهود وبإشراف الأمانة العامة للعتبة الكاظمية، فنهياً لكل خادم ولكل من يقدم خدمة لمراقدة أهل البيت عليهم السلام.

نحمد الله تبارك وتعالى على كثير النعم التي تغدق علينا، ومنها أن نحضر ونشارك في مهرجان هو عيد في الحقيقة، فيوم إكمال تذهيب قبة الإمام الكاظم (عليه السلام) هو فرحة وعيد لكل محبي أهل البيت (عليهم السلام) في العراق والعالم، وقناة كربلاء الفضائية مواكبة لكل مشاريع العتبات المقدسة.

أبارك للعالم الإسلامي أجمع في هذا اليوم السعيد، اليوم الثالث من أيام عيد الفطر المبارك، وهذه المناسبة السعيدة. إكمال تذهيب قبة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) بهذا الحضور الجماهيري العفوي، لحظات سعيدة وجميلة نعيشها جميعاً.

إفتتاح قبة الإمام الكاظم (عليه السلام) وسط أجواء إيمانية عامرة

ومحضور وفود من عتبات العراق المقدسة وشخصيات دينية ورسمية

تعيش عتباتنا المقدسة اليوم عصرها الذهبي، ببركة أئمة الهدى والحق أهل البيت (عليهم السلام)، ومن خلال الرعاية الأبوية المباركة للمرجعية الدينية العليا، وجهود أبنائها، ورجالها المخلصين الذين شمرّوا عن سواعدهم منذ اللحظة الأولى لإنبثاق الإدارة الشرعية لعتباتنا المقدسة في العراق، وبدأت ثورة البناء والتطوير، ليرى محبو أهل البيت (عليهم السلام) في العالم كله، توسعة هنا وتسقيف هناك، وخدمات للزائرين لم ير مثيلها أحد وبشهادة الجميع، ومن عتباتنا المقدسة التي تشهد اليوم عمراناً متواصلاً وعلى مختلف الصعد هي العتبة الكاظمية المقدسة.

متابعة: رضوان عبد الهادي

متكافئين ومتأخرين ومتأخرين في هذه الأرض الخصبة الطيبة... وأود أن أتطرق إلى قضية مهمة، وهي إن الغرب دائماً يحاول أن يفرق بيننا نحن أصحاب الديانات الموجودة في العراق، لأننا في الحقيقة لا ننتمي إلى طائفتهم، هم من طوائف متقاربة إلى الطوائف الصهيونية، ونحن نعتز بديننا المنزل أيضاً من السماء؛ ونود أن نلفت نظر الغرب بعدم افتعال مثل هذه الأفعال، لكي يفرقوا بيننا. نحن عشنا ولا نزال نعيش متأخرين منذ آلاف السنين في هذه الأرض الطيبة، وسوف نستمر في التأخر مع إخواننا في هذه الأرض. وأيضاً أهتئ الحضرة الكاظمية بهذا العمل الرائع الذي نحن مجتمعون بصدده اليوم، وأتمنى أن يعم السلام والتآخي على عراقنا الحبيب.

بعدها قدم سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه) رئيس ديوان الوقف الشيعي كلمة بهذه المناسبة، جاء فيها:

إن الاهتمام الذي توليه رئاسة ديوان الوقف الشيعي للعتبات المقدسة جميعاً، والتي تحظى بمساندة وتوجيه من قبل سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، إنما يمثل الاهتمام بالثوابت، ففيها استجابة الدعاء وقبول الأعمال، وعندها نستذكر سيرة الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) ونستذكر وصاياهم لنا في طريق الخير والعمل الصالح... وهنا لابد من الإشارة إلى الجهود المتواصلة ليل نهار من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة



أسألك العفو عند الحساب... ختاماً أسأل الله تبارك وتعالى التوفيق للجميع.

بعدها جاءت كلمة ديوان الوقف المسيحي، والتي جاء فيها:

اخوتي الحضور لكم دوام الصحة والعافية والموفقية يطيب لي أن أجتمع معكم هذا اليوم، وأود أن أعبر عن فرحتي بهذه المناسبة السعيدة، مناسبة تذهيب قبة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) متمنياً لجميع الإخوة المسلمين في العراق وفي العالم كافة طيب العلاقات التي تربطنا معهم؛ ونود أن نكون دائماً

الجزء البسيط من الواجب الذي ألقى في أعناق المسلمين وإلى يوم القيامة نحو رسول الله (ﷺ)... يا إخوة أنا لا أريد أن أتحدث عن سيرة سيدنا الكاظم (عليه السلام) بكاملها، لأن الوقت لا يسع، ولو وسعني الوقت لتكلمت، لأنها هي السيرة العطرة، ولكنني أقول، كان هناك دعاء لسيدنا موسى الكاظم (عليه السلام)، وهو دائماً يردده: (اللهم إني أسألك الراحة عند الموت، والعفو عند الحساب) فهو (عليه السلام) كان يجمع بين أمر الدنيا بعبادته وتقواه، وبين أمر الآخرة، مع وقفته أمام رب العزة، ويقول:

ففي ثالث أيام عيد الفطر المبارك، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، مهرجاناً كبيراً أعلنت من خلاله عن الإنتهاء من مشروع إعادة إكساء قبة الإمام الكاظم (سلام الله عليه) لتصبح الفرحة بعيدين هما عيد الفطر المبارك وعيد إفتتاح القبة الشريفة، حضر المهرجان الكثير من الشخصيات الدينية والرسمية وفود من عتبات العراق المقدسة (العتبة العلوية المقدسة - العتبة الحسينية المقدسة - العتبة العسكرية المقدسة - العتبة العباسية المقدسة).

افتتح الحفل بآيات من الذكر الحكيم، بعدها تولّى عرافة المهرجان الأستاذ عامر الإنباري رئيس قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة، أولى الكلمات كانت لديوان الوقف السني جاء فيها:

ليس من الغرابة عندما نقف هذه الوقفات لتحيي أتباع آل بيت النبي (ﷺ)، وليس من الغريب كذلك أن نقف جميعاً أمام حضرة سيدنا موسى الكاظم (عليه السلام) الذي أنار الدرب للتابعين، والذي اهتدى بهديه المهتدون، ويبقى شعاره ومنهجه إلى يوم لقاء الله عز وجل، لأنه من العترة الطيبة الطاهرة من رسول الله (ﷺ) من سيدنا علي (عليه السلام)، من سيدتنا فاطمة البتول (عليها السلام) التي أحبها رسول الله (ﷺ)؛ وعندما نقف بكل إجلال واحترام أمام سيدنا موسى الكاظم ومحمد الجواد (عليهما السلام)، أنما نؤدي ولو

الحاج عامر الانباري
رئيس قسم الثقافة والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة:



الحاج جاسم حسين السلامي
العلاقات العامة
في العتبة الكاظمية المقدسة:



الأمين الخاص لمزار سلمان المحمدي
الأستاذ حسن هادي الجبوري:



نزف البشرية والتنهاني إلى مقام مولانا الإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) ومراجعتنا العظام والعالم الإسلامي كافة... ونشكر كل من تجشم عناء الحضور من شخصيات دينية، وكذلك وفود العتبات المقدسة، ممن شاركوا فرحة والبهجة، وكل من حضر من الطوائف العراقية.

إن هذا اليوم يوم تاريخي لكل مسلم في العالم الإسلامي قاطبة، هو افتتاح قبة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) وهذا اليوم يعتبر ميلاداً جديداً يضاف لمواليد الأمة الإسلامية، ونفتخر بهذا اليوم ونعطر أفواهنا دائماً بالصلاة على محمد وآل بيته الطيبين

في الحقيقة يعجز اللسان أن يصف هذه المناسبة العظيمة. لا يعني الذهب شيئاً أمام زوار الإمامين، فكيف أمام هؤلاء العظماء. في الحقيقة جئنا من مرقى سلمان المحمدي للمشاركة في هذه الاحتفالية العظيمة، وهذا الشرف العظيم، ونسأل الله تعالى أن يديم هذه الفرحة ويديم هذه الاحتفالات، وهذا الإعمار العظيم.

الإسلامي عن قرب الانتهاء من مشروع بناء صحن السيد الشهيد محمد باقر الصدر (رحمته الله)، وكذلك البدء بمشروع تذهيب الطارقات الثلاثة، وكذلك تذهيب المنائر الأربعة الكبيرة، وأيضا البدء بصيانة جامع الجوادين، وتبديل مرمر الأروقة للحرم الكاظمي المقدس، وبناء صحن أمير المؤمنين (عليه السلام) من الجهة الشمالية... وفي نهاية المطاف، لا يسعني إلا أن أبعث أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام مولانا صاحب العصر والزمان الإمام المهدي (عجل الله فرجه) ومراجعتنا العظام، ولا سيما المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) الراعي للعتبات المقدسة، ونشكر كافة العلماء والجهات التي ساندت العمل والتي ساهمت به.

كما ألقى مجموعة من كلمات التهاني والتبريكات بهذه المناسبة، حيث ألقى الخطيب الحسيني الكبير السيد جاسم الطويرجاوي، وألقى الأستاذ الشاعر علي الصفار قصيدة في المناسبة، أرخ فيها هذا الإنجاز الكبير، جاء فيها:

وَمُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ فِي طُورِهِ السَّرُّ
يَهْلُ بِهَا عِيدٌ وَمَجْمَعُنَا الْبَدْرُ
وَيَذْكُو لَنَا مِنْ رَوْحٍ مَسْمُومٍ عَطَّرُ
عَلَيْهَا مَدَارُ الْفَلَكَ وَالْأَنْجَمُ الزَّهَرُ
تَوْشَحُهُ الْمِيْنَا، يُطْعِمُهُ الشَّدْرُ
مِنْ الدَّرِّ حَتَّى الْيَوْمِ يَنْظُرُهَا الْحَشَرُ
وَالْبَسَاسُ تَبْرَأُ بِرِصْعَةِ الْفَخْرِ
مِنْ الْعَرْشِ مُمْتَدٍّ وَيَبْصِرُهُ الْفِكْرُ
تَطْلُوفُ بِهَا حَمْدًا وَفِي نَبْضِهَا الشُّكْرُ
يُظَلِّلُنَا عِيدٌ وَرَأَيْتُنَا النَّصْرُ
إِلَيْهَا، وَيَهْدِينَا إِلَى سِحْرِهَا الْفَطْرُ
(بِقَبَّةِ مُوسَى جَدِّ السَّلَامِ وَالْتَبَرِ)

٦٣٩ + ١٦١ + ١١ + ١١٦ + ٥٠٤

= ١٤٣١ هـ

السورة بالذهب الخالص، وبمساحة اثنين وثلاثين متراً في متر واحد وثلاثين سنتمتر... وأنجز المشروع بستة آلاف ساعة عمل، وبمعدل ثلاثمائة عامل ومهندس وفني...

كذلك نعلن افتتاح مشروع تذهيب المآذن الأربعة الصغيرة التي يبلغ ارتفاع كل مأذنة، ثلاثة أمتار وستة وأربعين سنتمتر، ويبلغ محيطها ثلاثة أمتار وأربعاً وستين سنتمتر، وأكبر قطر فيها متر وخمسة وستون سنتمتر، ومساحة المئذنة الواحدة ثمانية أمتار مربعة وتسعة وخمسون سنتمتر مربعاً، وعدد البلاطات الذهبية لكل مئذنة أربع مائة واثنان وسبعون بلاطة، وكمية الذهب الخالص المستخدم لتذهيب كل مئذنة ثلاثة كيلو غرامات وست مائة غرام، فيكون مجموع البلاطات الأربعة هو ألف وثمان مائة وثمان مائة وثمانون بلاطة، والكمية الكلية للذهب الخالص المستخدم لتذهيب المآذن الأربعة هو أربعة عشر كيلو غرام وأربع مائة غرام... ونعلن أيضاً افتتاح مشروع قبة جامع الجوادين، والتي تم الانتهاء من إعادة تغليفها بالكاشي، بعد أن تعرضت إلى التصدعات والإهمال في السنين السابقة، كما نعلن للعالم

عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ يَنْبَلِجُ الْفَجْرُ
وَفِي الْقُبَّةِ السَّمَاءُ نَجْمٌ شَمَلْنَا
نُوحِدُ صَفَّ الْخَيْرِ نَلْتَمِسُ الْهُدَى
فَعِيدٌ وَتَوْحِيدٌ وَإِعْمَارُ قُبَّةٍ
وَإِكْسَاؤُهَا بِالتَّبْرِ ثَوْبًا مُجَدِّدًا
دَلِيلٌ عَلَى وَدٍّ وَفَاءٍ، عِلَاقَةٌ
فَطُوبَى لِمَنْ حَطَّ الرَّحَالُ بِرَوْضِهَا
وَمَازَانُهَا الْإِبْرِيْزُ نُورًا، فَتُورُهَا
لِهَذَا قُلُوبُ الْخَلْقِ تَهْوَى سَنَاءَهَا
وَنَحْنُ اجْتَمَعْنَا الْيَوْمَ تَحْتَ سَمَائِهَا
وَيَحْدُو بِنَا الشَّهْرُ الْفَضِيلُ مُودَعًا
فَفِي ثَالِثِ الْأَيَّامِ لِلْعِيْدِ أَرْخَاوَا:



بين جوانحه حدثاً تاريخياً مهماً، تمايز به عن باقي الأعياد، حدثاً يعطر جبهة التاريخ بأريج الإمامة الفوَّاحة، يصفق له المجد إجلالاً وتعظيماً، ويكتبه بحروف من نور في سجل الخالدين... نعم أنه ليس كأي عيد، بل هو عيد تَلَأَّتْ بِهِ قُبَّةُ سَمَاءٍ، تَسَامَقَتْ عَلَواً وفخاراً، لتسطع في سماء النرى، في سماء القداسة والزهد والورع، في سماء إمام شاح بوجهه عن مبادئ الدنيا وكنوزها، فأتاه الذهب صاغراً، ليسجد في محراب قبته الشريفة، لتغدو رمزاً للزاهدين والمنقطعين إلى ربهم... أيها الحفل الكريم، في هذا اليوم التاريخي المبارك، مشروع تذهيب قبة الإمام الكاظم (عليه السلام)، هناك (١٠٢٦١) بلاطة، والذهب الكلي المستخدم في التذهيب (١١٢ كغم + ٤٠٠ غم)، وزينت القبة حول محيطها، بكتيبة قرآنية لسورة النبأ المباركة، وصُنِّعَتْ من الكاشي المعرق، وطلبت حروف

في مشاريع التوسعة والصيانة والخدمات المتعددة للزائرين بجهود استثنائية، وعمل رسالي إيماني، لكي تتعزز العلاقة الروحية بين الأمة وقادتها من الأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، أبارك لكم مرة أخرى يوم عيد الفطر المبارك وأبارك لكم ولنفسى هذا المجهود الذي أثمر عن إنجاز تذهيب قبة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) والمآذن الصغيرة الأربعة، نسأل الله تعالى أن يتقبل من الجميع لما يحب ويرضى.

بعدها قدم الشاعر الحسيني الكبير الأستاذ (مهدي جناح الكاظمي) قصيدة بهذه المناسبة، بعدها ألقى الحاج فاضل الانباري كلمة أوضح من خلالها حجم وطبيعة الأعمال التي نفذتها الكوادر المخلصة للمشروع الرابع المنفذ والمستقبلية، جاء فيها:

أيها الإخوة الأعزاء، أشرق العيد بغرته الوضاعة كرائد بشر للأمة، يحمل

التوجه الاستراتيجي لإدارة الأعمال من منظور إسلامي

مزهري عبد السادة

إن الإطار أو المحتوى الذي تتعامل معه المنظمة هو (كل حقائق المنظمة وتصوراتها)، وهو في معرفة وتفسير الحقائق ذات الصلة في المنظمة، فضلاً عن تشخيص وتحديد الطريقة الملائمة التي تتعامل من خلالها المنظمة مع بيئتها، بقاء المنظمة رهن بالمحتوى الملائم لاختياراتها، وعليها أن تتعرف على المحتوى الذي يؤثر في استراتيجياتها، ويمكن الإشارة إلى المحتوى الذي تتنافس فيه المنظمات من أجل البقاء، (بالمحتوى الاستراتيجي).

والذي يشكل المحتوى البيئي الجانب المهم منه. يتضمن المحتوى الاستراتيجي للمنظمة (كل شيء مهم لمستقبل المنظمة سواء في بيئتها الخارجية أو في مكوناتها الداخلية، وإدراكه يشكل نقطة البداية للعملية الاستراتيجية).

ويحدد كل من أبعاد هذا المحتوى بسبته هي: (المحتوى الصناعي، المحتوى الوطني، والدولي، المحتوى التنظيمي، المحتوى المدرك ذاتياً، والمحتوى المقصود).

ترتب المنظمة من خلال أهمية أبعاد محتواها الإستراتيجي أسبقيات هذه الأبعاد، إذ أن إدراك المنظمة لمحتواها الإستراتيجي العام، وتحديد المحتوى المقصود فيما ترغب أن تكون عليه، من خلال تحليل وتحديد العلاقة في أبعاد المحتوى المقصود البيئي الأساسي (البيئة العامة، البيئة الخاصة، والبيئة الداخلية للمنظمة)، فالمحتوى يعرض القضايا الرئيسية التي تواجه المنظمة، في حين أن الاستراتيجية تشكل الإستجابة المناسبة لهذه التحديات، فإذا كان ينظر إلى الاستراتيجية بصفتها (عملية أو سلسلة من الخطوات المتلاحقة)، فإن هذه العملية تتضمن كل من: التحليل البيئي، تثبيت الاتجاه التنظيمي، صياغة الاستراتيجية التنظيمية، تنفيذ الاستراتيجية التنظيمية، وممارسة الرقابة الاستراتيجية. يركز المحتوى الاستراتيجي على كل من عمليتي صياغة الاستراتيجية وتنفيذها، ويحقق علامة الربط المهمة فيما بينها، ويهدف إلى ضمان مستقبل المنظمة في محتوى بيئي معين.

مفهوم الضريبة

خصائص الضريبة:

في ضوء ماتم التوصل إليه في العدد السابق لمفهوم الضريبة والتعاريف الواردة بهذا الصدد، يمكن تحديد خصائص الضريبة أو ما يطلق عليها بعض الكتاب بالعناصر أو أركان الضريبة الأساسية على وفق الآتي:

❖ فريضة مالية: وهي أن تحصل الدولة على الضريبة في شكل مبلغ من المال، إذ كانت الضريبة تجبى في العصور القديمة عيناً على شكل محصولات زراعية وغيرها.

وبعد استعمال النقود مقياساً عاماً للقيم، ووسيلة للتبادل، ووسيلة للأداء وتسديد الديون، ولصعوبة الجباية العينية، فقد أصبحت الضريبة تجبى نقداً كقاعدة عامة، إلا أنها قد تدفع عيناً على نطاق ضيق في بعض الدول. وهذا الأسلوب النقدي هو الأفضل لكون أسلوب فرض الضريبة عيناً سيكون الدولة تحملها تكاليف

ونفقات قد تكون كبيرة في سبيل جمع المحاصيل الزراعية وتخزينها وحمايتها ونقلها، فضلاً عن احتمال تلفها، وبالتالي تكون غير ملائمة لتحقيق أهداف الضريبة.

❖ فريضة إلزامية: على الرغم من أن الضريبة ليست غرامة، ولكنها فريضة إلزامية تجبر الدولة - بما فيها من سيادة وسلطة على رعاياها والعاملين فيها من الأجانب - الأشخاص الطبيعيين والمعنويين على دفعها، لذلك فإن حق إجبار الأشخاص على أداء الضريبة محصور بالدولة فقط، إذ تنفرد بوضع القانون الذي يفرض الضريبة، ولا يمكن فرض أي ضريبة أو تعديلها أو إلغاؤها إلا بقانون، وطبيعي أن القانون يتطلب موافقة ممثلي الشعب، إلا أن ذلك لا يتنافى مع فكرة الإلزامية في الضريبة بالنسبة لكل مكلف. ونستنتج أن العلاقة الضريبية بين الدولة والمكلفين ليست علاقة تعاقدية، وإنما هي علاقة قانونية

الحلقة الثانية

تنظمها الدولة. فالمشروع هو الذي يحدد بإرادته المنفردة نوع الضريبة ووعاءها وسعرها وجميع الإجراءات القانونية الخاصة بها.

❖ تحويل الأموال إلى موازنة الدولة: الضريبة هي استقطاع إجباري من أموال الأشخاص تقوم به الدولة، وتحويله إلى ملكيتها، لتتصرف به بحسب سياستها العامة. أما تحويلات الأموال التي تجري بين الأشخاص في القطاع الخاص نتيجة لمعاملات طبيعية أو تسديد للديون أو حتى نتيجة لمعاملات غير قانونية، نتيجة لإكراه شخص أو ابتزازه من شخص أو أشخاص آخرين، فلا تعد ضريبة، كما لا تعد ضريبة التحويلات التي بين الأموال العامة؛ وعلى هذا الأساس فإن استقطاع الدولة لمبالغ من أرباح المنشآت الاقتصادية الحكومية من قبل الدولة لتمويل الموازنة العامة للدولة لا تعد ضريبة، وإنما هي عبارة عن عملية تحويل أموال حكومية إلى أموال حكومية أخرى - من أموال المرافق العامة (المنشآت الاقتصادية الحكومية) إلى المال العام. وهذا يعني بطبيعة الحال إلى موازنة الدولة.

❖ ليس للضريبة مقابل معين مباشر مساو لها في القيمة: فالضريبة مساهمة إجبارية في الخدمات العامة، ليس لها مقابل معين يحصل عليه دافعها من الدولة. وقد يحصل المكلف على بعض المنافع من الخدمات التي تقدمها الدولة كاستتباب الأمن مثلاً، إلا أنه لا توجد علاقة مباشرة بين هذه المنافع وبين الضريبة، لأن دفع الضريبة لا يستلزم الحصول على خدمة تقابلها بصورة مباشرة وتساويها في القيمة؛ إذ أن الأصل في الضريبة هو تسديد نفقات الخدمات العامة غير القابلة للتجزئة، وهي الخدمات التي لا يمكن تحديد مقدار ما يعود منها على كل فرد بصورة دقيقة، لهذا لا يراعى في الضريبة مقدار النفع الذي يعود على المكلف من الخدمات العامة، بل يراعى فيها أن تكون متناسبة مع قابليته على الدفع، من دون النظر إلى النفع الذي يحصل عليه المكلف من الدولة.

أطروحة تقدم بها

علاء فريد عبد الأحد يوسف بطو إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة البصرة

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في علوم المحاسبة



كلمة من خلال صدى الروضتين؟

الحمد لله الذي جعلنا خداماً لزاكري سيد الشهداء وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، فبالإضافة إلى الخدمة الإنسانية التي تتوج هذه العمل، فهي شرف عظيم وفخر كبير لنا ما حيناً... شكرنا وإمتناناً إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، لما قدمته وتقدمه لنا وللزائرين، والشكر موصول إلى دائرة صحة كربلاء التي مازالت متواصلة لتقديم هذه الخدمة المباركة.

معاون طبي زكي عبود كاظم:

منذ ثلاث سنوات، وأنا أعمل في هذه المفزعة المباركة، فقد كنت أتمنى أن أنال هذا الشرف، فبالإضافة إلى ما في عملنا من خدمة إنسانية (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً) المائدة: ٣٢ نحن نشرف بخدمة زاكري سيد الشهداء وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، وهو وسام عز وفخر نحمله على صدورنا.

مجال عملكم في المفزعة؟

جميعنا في المفزعة ننتقل في عملنا بين فحص المرضى وتوزيع العلاجات، وأعمال الضماد والعمليات الصغرى وحسب الحاجة، حيث يتمتع الكادر بخبرة كبيرة لا تقل عن عشر سنوات في جميع الاختصاصات، وما ذلك إلا بتوفيق من الله تعالى وبركات المولى

استعداداً للزيارات المليونية، نقوم بتحضير طلبية كبيرة، حيث تتبنى دائرة صحة محافظة كربلاء توفيرها، أما ما لا يتوفر لديها، فتقوم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بشرائها من الخارج، بعد أن يتم تقديم طلب خاص من المفزعة الطبية بتأمين هذه العلاجات... أما أهم هذه العلاجات فهي مسكنات الآلام ومضادات الالتهابات والمراهم التي تستخدم في علاج التشنجات التي تكون نتيجة المطاولة بالمشي، كما تقوم دائرة الصحة بإرسال طبيب مختص إلى المفزعة طيلة أيام الزيارة، بالإضافة إلى مضاعفة عدد الكادر، ليتمكن من تغطية الزيادة في أعداد المراجعين، كما يقوم الكادر بإجراء العمليات الصغرى وتكون أغلبها سحب السوائل التي تتجمع في الأقدام نتيجة المشي المستمر، بالإضافة إلى الضماد والمعمقات.

عدد الزائرين الذين تقبلهم الخدمات الطبية في الأيام الإعتيادية؟

في الأيام الإعتيادية - من السبت إلى الأربعاء - نقدم الخدمات إلى (٧٠٠-٨٠٠) شخص بين زائر ومنتسب، أما في يومي الخميس والجمعة فإن العدد يزداد إلى الضعف تقريباً، أما في الزيارات الكبيرة فإن الأعداد تصل إلى الآلاف، والعمل أيضاً يتوسع أفقياً وعمودياً.

عدم وجود طبيب مختص في المفزعة؟



المفزعة الطبية في العتبة العباسية المقدسة

الخدمات الطبية من ضرورات الحياة التي أصبحت تدل على واقع المجتمعات، ومدى تطورها ورقبيتها، وعلامة من علامات إهتمام الدول بشعوبها، لتصبح اليوم حقاً من حقوق الفرد الذي يؤدي واجباته الوطنية والعقائدية والأخلاقية في مجتمعه العام، لذا كانت الحاجة إلى مؤسسات ومنظمات وجمعيات تنظم وتؤسس لعمل المؤسسات الطبية الحكومية منها والأهلية، لتضمن حق الفرد في حصوله على هذه الخدمات، وفق قوانين تكفل للعاملين في هذا الاختصاص حقوقهم وامتيازاتهم من جانب آخر أيضاً؛ ولكن أن تتظافر الجهود الحكومية والمؤسساتية والأهلية لتصب في رافد خدمة واحد، دليلاً على قداسة هذه الخدمة وفضلها وشرفها، كما هو الحال في المفزعة الطبية في العتبة العباسية المقدسة التي كانت لنا هذه الوقفة مع مسؤوليها معاون الطبي ماهر مجيد، فقال:

المفزعة الطبية تابعة إدارياً إلى العتبة العباسية المقدسة، أسست بعد زوال النظام السابق بعدة أشهر، حيث تم فتح مفزعة صغيرة في صحن الإمام أبي الفضل العباس وأخرى في صحن الإمام الحسين (عليهما السلام)، وفي العام ٢٠٠٨م تم تهيئة هذا المكان من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، فقد قامت بتوفير المكان المناسب وتجهيز المفزعة بالأثاث والأجهزة اللازمة، وتوفير سيارات الإسعاف التي تستخدم للحالات الطارئة، كما تقوم بتوفير بعض العلاجات غير المتوفرة في دائرة الصحة. أما دائرة الصحة فتقوم بتوفير الكادر المختص والعلاجات الضرورية للمفزعة، كما أنها تتلقى الحالات الطارئة التي يتم إرسالها من المفزعة إلى المستشفى.

الكادر العامل؟

كادرنا يتكون من (٢٠) منتسباً يعمل على مدار الساعة، وبواقع وجبتي عمل، كما توجد ممرضة نسائية في الوجبة الصباحية في ضماد النساء، هذا في الأيام الإعتيادية، أما في أوقات الزيارات الخاصة فإن العدد يتضاعف.

الخدمات التي تقدمها المفزعة للزائرين؟

الخدمات التي تقدمها المفزعة تشمل الفحوصات الأولية، حيث تم تجهيز المفزعة بأجهزة حديثة ومتطورة لقياس ضغط الدم، وقياس نسبة السكر، وسرعة النبض، بالإضافة إلى أجهزة التبخير التي تستخدم في حالات ضيق التنفس والربو... كما تقوم بتوفير ٩٠٪ من العلاجات الضرورية بالتنسيق مع دائرة صحة كربلاء، بالإضافة إلى إجراء العمليات الصغرى، ونقل الحالات الطارئة إلى المستشفى بعد أن يتم تقديم الخدمات الطبية الأولية داخل المفزعة، وخصوصاً أيام الزيارات المليونية التي تشهدها محافظة كربلاء المقدسة، حيث يتم فتح سرادق قرب المفزعة بعد أن يلتحق بنا مجموعة خيرة من الإخوة المتطوعين من أجل توسيع نطاق العمل... كما يتم فتح مفزعة صغيرة داخل الصحن الشريف لتقديم الخدمات العلاجية والإسعافات الأولية السريعة، وبالأخص لمن يشكون من بعض الأمراض المزمنة، كالربو والحساسية التنفسية، وما ينتج عن إزدحام الزائرين في هذه الأوقات من السنة.

كيف تكون الاستعدادات للزيارات المليونية، وهل هناك فرق أو اختلاف في نوعية الخدمات التي تقدمها المفزعة في تلك الأوقات؟



أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فجميعنا نؤمن أن المشافي هو الله تبارك وتعالى، وبوساطة وبركة سيد الشهداء وأخيه أبي الفضل (عليهما السلام). نحن سعداء جداً بما نقدمه من خدمة، فزملأونا في المستشفيات والمراكز الطبية الأخرى، يتمتعون بإجازات خلال العطل والمناسبات الرسمية، أما نحن فعملنا يزداد وبكثافة في هذه الأوقات، بل حتى أيام الإستراحات، فإننا نأتي كمتطوعين لمساعدة زملائنا ومشاركهم في البركة والثواب.

نحن نعاني من عدم وجود طبيب مختص، الحمد لله لدى كادرنا الخبرة والمهارة الكافية للتعامل مع جميع الحالات التي تردنا، ولكن وجود الطبيب يخفف عن كواهلنا الكثير، ففي الوقت الذي يقوم فيه بفحص المرضى وتشخيص الأمراض، نقوم نحن بإسعافهم وتأمين العلاجات اللازمة لهم، عدا أيام الزيارات، حيث تقوم دائرة الصحة بتخصيص طبيب طيلة أيام الزيارة.. نأمل أن تتم معالجة هذا الأمر في المستقبل القريب بعونه تعالى.

قسم المخازن في العتبة العباسية المقدسة نظام متطور للتحكم في إدارة العمل المخزني

يعد الاهتمام بالجانب المخزني لدى أغلب المؤسسات الناهضة من الوظائف الجوهرية التي لا يمكن الاستغناء عنها في العمل، وأهمية هذه الوظيفة تتأتى في أكثر من جانب، فهي تساعد في تصنيف وتبويب وتنظيم المواد والموجودات العائدة للمؤسسة، بشكل علمي يساعد على حمايتها وتأمينها من التلف، كما إنها تعمل على تأمين المدخلات والمخرجات وفقاً لإجراءات مدروسة، تسهم في رفد مناحي مختلفة في مفاصل المؤسسة وفروعها... والعتبة العباسية المقدسة من المؤسسات التي سعت منذ بداية تشكيلها، لأن تؤمن العمل المخزني بشكل علمي مدروس، يتناسب وطبيعة المواد والموجودات التي تخدم عمل الأقسام فيها، بما يشمل توفير الاحتياجات الداخلة في عمليتي الإنتاج والخدمة...

تحقيق / نبيل نعمه الجابري



وبعد التوسع في عمل الأقسام التابعة للعتبة المقدسة بكل المفاصل الخدمية والانتاجية، أولت الإدارة العامة للعتبة العباسية المقدسة الكثير من الاهتمام والجهد المصحوب بالدعم المادي والمعنوي، للوقوف على رؤية مهنية واضحة المعالم، تتمثل في بناء الوظيفة المخزنية، بما يتلاءم وطبيعة المواد التي تحتويها.

جريدة (صدى الروضتين) من خلال متابعتها المستمرة لعمل الأقسام، كان لها أن تلتقي الأستاذ (أحمد رسول فرحان) رئيس قسم المخازن، يتحدث عن هذا القسم والمراحل التي مر بها وصولاً لما هو عليه اليوم من تصنيف وتنظيم وإدارة:

قسم المخازن من الأقسام المستحدثة حديثاً ضمن الهيكلية الإدارية للعتبة العباسية المقدسة، لكنه - بالوقت عينه - مواكب للعمل منذ تشكيلها، واستلام الإدارة لشؤون المرقد المشرف، حينها كان عبارة عن شعبة تابعة لقسم الشؤون المالية؛ وبسبب التوسع في مجال الأعمال الخدمية والعمرانية والفكرية التي تبنتها العتبة المقدسة، وما صاحبها من توسعات في الاحتياج والانتاج، تمت المصادقة على جعله قسماً له هيكلية إدارية منظمة، تعمل وفق نظام مخزني يواكب التكنولوجيا الحديثة.

وقسم المخازن - كما الأقسام الأخرى في العتبة المقدسة - لم يكن ليصل إلى ما هو عليه الآن، لولا مروره بمراحل كانت بمثابة بناء للحجر الأساس لعمل الوظيفة المخزنية، فعند استلام العتبة المقدسة كان مقر شعبة المخازن داخلها، والمواد التي كانت موجودة لا تتجاوز حدود السجاد والمفروشات وبعض المواد المتفرقة التي ترد إلى من قسم النذورات كهدايا، بعدها توسع العمل توسع معها الاهتمام في العمل المخزني، لما صارت تحويه من أموال مادية وعينية، تعود ملكيتها للعتبة المقدسة، ارتأت الإدارة العامة للعتبة العباسية المقدسة، أن يتم تحويلها إلى قسم. وقد كلفنا برئاسة القسم

العباسية المقدسة، أم من خارجها، كان على رأسها أن يكون المنتسبين من حملة الشهادات التي تؤهلهم للعمل في المجال المخزني، فالمخازن التي بنتها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة خصصت لأن تدار بطريقة علمية منظمة؛ وبعد اختيار المنتسبين قمنا بتصنيف القسم إلى شعب حسب الهيكلية التي راعت طبيعة المواد الموجودة فيه إلى ستة أصناف، هي: مخزن السجاد والمفروشات، وفيه يتم تخزين السجاد والمفروشات، وما يلحق به من منسوجات. ومخزن الأثاث والمواد العامة، لخزن الأثاث الذي بعهد العتبة المقدسة، والذي تحتاجه الأقسام والشعب والوحدات الموجودة فيها. ومخزن المواد الكهربائية بما يحويه من قابلات، وأسلاك كهربائية، ومصابيح ومواد اتصالات، وأدوات كهربائية متنوعة. ومخزن المواد الانشائية؛ المسؤول عن خزن المواد الانشائية الداخلة في الأعمال العمرانية

وتأمين وتصنيف وإدارة دخول وخروج المواد.

وبعد أن تم إتمام العمل بالشكل المرسوم له، قمنا بإيفاد مجموعة من الاخوة - ذوي الاختصاص - إلى دولة تركيا، من أجل شراء محامل متخصصة في عملية الخزن، تم التعاقد على شرائها وجلبها إلى المخازن، ليتم نقل المواد وتبويبها بشكل لائق.

وعن إدارة وتنظيم العملية المخزنية، التي من خلالها تم تبويب العمل، وتصنيف المواد واختيار المنتسبين حسب القدرة والكفاءة، حدثنا رئيس القسم:

بعد إتمام العمل فيما يخص تهيئة المكان، ومستلزمات التخزين، منحنا الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، صلاحية خولتنا من خلالها اختيار المنتسبين الذين سيعملون في المخازن. نحن وضعنا شروطاً في اختيار المنتسبين، سواء من داخل العتبة

وإدارته، لغرض التصنيف والتبويب والترتيب لكل ممتلكات العتبة المقدسة. ضاق بعدها المكان بما موجود من مواد، ليتم نقل القسم بمحتوياته إلى خارج العتبة، بعد أن تم إنشاء مسقفات أعدت مسبقاً لغرض الخزن في موقع السقاء (١)، تم تخصيصه لخزن السجاد والمفروشات وملحقاته من الجداريات والمنسوجات... وبالتنسيق مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وفُرت قطعة من الأرض مساحتها (١١) دونم في منطقة الابراهيمية، وبعد دراسة مستفيضة مع الأقسام ذات الصلة بالعمل، تم تخصيص جزء من هذه الأرض مساحتها (٥٠٠) متر مربع، من أجل إنشاء مسقفات عدد (٢)، تعاقدت العتبة المقدسة حينها مع شركة تركية معروفة في مجال البناء والمقاولات لبناء مشروع مخزني متطور، يمثل الوجه الجديد للمخازن الإنموزجية الذي ترقبه العتبة لحفظ



المواد المستهلكة والمنتجة صلاحياتها وحاجتها للعمل في العتبة العباسية المقدسة.

كما وإستحدثنا وحدة المبيعات، وأرتأينا أن تكون مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالأمانة العامة، نسبنا فيها المنتسبين من ذوي الاختصاص، وهم يقومون بسحب المواد الفائضة عن الحاجة، والموجودة في المخازن، بعد تحديد الحاجة من عدمها من قبل الأقسام المعنية. تمر هذه المواد بلجنة خاصة تسمى لجنة التثمين والتقدير، تقوم هذه اللجنة بتثمين هذه المادة وتقدير أسعارها، ورفعها إلى قسم الرقابة والتدقيق، ومن ثم يتم سحب هذه المواد وبيعها على ضوء التثمين الذي قامت به لجنة التثمين؛ وهذا البيع فيه موافقات شرعية وأصولية... وفعلنا قامت هذه الوحدة ببيع الكثير من أنواع السجاد ذات الألوان المختلفة، والنوعيات الأقل جودة من التي لا يمكن أن تستخدم داخل العتبة المقدسة، وبقاء هذه المواد في المخازن يعرضها إلى التلف وقلة القيمة، لذلك نضطر لتحويلها إلى أموال للاستفادة منها في شؤون العتبة الأخرى.

بعد أن استعرضنا العمل والجهد الكبير الذي يبذله الاخوة منتسبو قسم المخازن في العتبة العباسية المقدسة إدارة وعملاً، تلمسنا الواقع الذي تنتهجه الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة باعتبارها مؤسسة ناهضة، تسعى لأن توطر عملها الفني والتقني بالمستوى الذي يرقى لمواكبة الخدمة التي تقدمها أقسامها للزائرين الكرام، وعلى طوال العام.

بمخزنيه، لذلك قمنا في قسم المخازن باستحداث وحدة الجرد والمتابعة، وهي وحدة إدارية مهمتها أن تقوم بجرد كل ما هو موجود في المخازن، وما هو موجود في أقسام العتبة المقدسة ضمن سجلات محكمة لا تقبل الخطأ ولا الشطب ولا الحك، مدخلة برموز خاصة وبأرقام مخصصة في الحاسبة المركزية الموجودة في الوحدة، والمتصلة مباشرة بالحاسبات الفرعية؛ فعندما يتم ادخال مادة من المواد، تقوم الحاسبة الفرعية بنقل هذه المعلومة إلى الحاسبة المركزية، وكذلك عندما يتم نقل أو سحب ماد من المخازن إلى الأقسام ضمن الآلية المخصصة في سحب المواد تعطي ايعازاً إلى الحاسبة المركزية بسحب هذه المادة، لذلك تكون هذه المخازن منظمة ومؤمنة على كل ما هو موجود من مواد في العتبة المقدسة.

ولكثرة المواد المستهلكة والتي تخرج عن حاجة العتبة المقدسة في العمل، استحدثنا مخزناً لحفظ المواد المستهلكة، مقره خارج مخازن منطقة السقاء (٢) في منطقة الحي الصناعي، يتم فيه خزن المواد المستهلكة التي خرجت عن حاجة العتبة، لأنها محكومة بمدة زمنية ونطاق زمني يجعلها تدخل قسم المخازن بعد انتهاء الحاجة منها. المخزن فيه ورشة لتصليح بعض المواد التي يمكن للعتبة المقدسة الاستفادة من أموالها بعد بيعها؛ وهذا البيع لا يكون إلا بعد تحويل إداري ضمن وصولات منظمة بشكل شرعي وقانوني، تسلم من خلالها الأموال إلى قسم الشؤون المالية... أهمية هذا المخزن تكمن في تصريف أكثر

البرامج والحاسبات والدورات، التي تم ادخال منتسبين فيها، كالدورة الخاصة بإدارة البرامج المخزنية، ليتركوا انطباعاتاً إيجابية يجعلهم متمسكين بضرورة التواصل الميداني بين العتبة من جهة، والجامعة من جهة أخرى.

وعن طليعة النظام المتبع في تصنيف وترتيب وتبويب المواد الموجودة في مخازن العتبة، حدثنا رئيس القسم:

بعد أن أتممنا تصنيف وترتيب المخازن بطريقة منظمة، بدأنا بالعمل وفق النظام الجديد، وهذا النظام من أكثر الأنظمة شيوعاً واستحداثاً في أغلب المخازن الكبيرة، سواء كانت داخل العراق، أم خارجه، حيث يدار العمل فيها بأحدث الطرق والوسائل العالمية، مع توظيف أمثل لتكنولوجيا المعلومات، في حفظ المواد داخل حاسبة مخصصة بكل مادة ونوع مخزون، وفق برنامج نظم حاسوبي لتصنيف وتسمية وترميز المواد، لا يشترك جمع مادتين بحاسبة واحدة.

لضخامة العمل في قسم المخازن بالعتبة العباسية المقدسة، وتزايد الحاجة في العمل للمواد من قبل الأقسام الخدمية والعمرانية، جعل عمل المخازن في حالة من التحديث والاستحداث المستمر في العمل، رئيس القسم حدثنا عما استحدثه القسم في مجاله:

تسارع وتيرة الأعمال في كل أقسام العتبة العباسية المقدسة، جعل منها مستهلكاً ومنتجاً في الوقت عينه، ومخازن العتبة المقدسة هي بمثابة الحامل لهذين المخرجين الناتج عن العمل، مما جعلها في حالة استحداث مستمر يتناسب مع اتساع العمل

كالإسمنت، والحديد، والخشب، وغيرها من المواد... ومخزن الزجاج والثريات، وهو مخزن خصص لأن يكون مؤمناً لحفظ الزجاجيات من الكسر وحماية الثريات التي تمتلكها العتبة المقدسة. وأخيراً مخزن المواد المستهلكة، والذي يعني بخزن المواد التي يتم استعمالها من قبل أقسام وشعب ووحدات العتبة المقدسة.

الخبرة المخزنية بحاجة إلى تعاون وتنسيق مع الجهات الأكاديمية في وضع برامج تليق بالطريقة التي بنيت وصممت من أجلها مخازن العتبة في موقع مخازن السقاء (٢)، عن الدورات والتعاون المشترك مع مؤسسات الدولة الأكاديمية في جامعاتنا الغراء، حدثنا رئيس القسم:

بعد أن تمت عملية تصنيف المخازن حسب المواد الموجودة بشكل نظامي متطور، من قبل المنتسبين الذين تم تنسيبهم - من ذوي الشهادات والخبرات الكفوءة - قمنا وفي مبادرة لاكتساب الكثير من الخبرات الأكاديمية المستحدثة في جانب الإدارة المخزنية بإدخال منتسبين في دورات إدارية وفنية، بالتعاون والتنسيق مع جامعة بابل العراقية في قسم السيطرة المخزنية فيها، أتم منتسبوننا الدورات بتوفيق ونجاح عال، أشاد به المتخصصون في الجامعة. وقد لمست الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة هذا النجاح، فكانت مبادرتها بأن تقوم بدعوة الأساتذة في الجامعة لزيارة المخازن للاطلاع على المخازن، والنظام المتبع في التخزين؛ وفعلنا زار وفد من الجامعة مخازن العتبة المقدسة، واطلع على كل ما هو موجود في المخازن من مواد، وكيفية إدارتها،





لدغة الحية

الأفاعي السامة منتشرة في كل مكان، وتأثير السم يتفاوت باختلاف الحية ونوعها. وسم الحية الخفيف قد يقتل في بعض الحالات، إن تجاوب معه الجسم بطريقة غير طبيعية... في حالات كهذه تكون الصدمة أو النوبة القلبية هما سبب الوفاة لا السم نفسه.

تعرف على نوع الحية لكي يُعطى الترياق المضاد لهذا النوع من السم. اقتلها إن تمكنت منها، وخذها إلى المستشفى مع المصاب. وفي كل الحالات، أول علاج للمعضوض هو تجميد الجزء المصاب؛ خذها إلى أقرب مستشفى بأقصى سرعة، لكي يسعفوه بالعقار المضاد للسم... لا تعبث بالجرح، ولا تسمح له بالمشي. وإذا كانت اللدغة في الرجل، طمئن المصاب، وهدي من روعه، وعالجه لتلافي الصدمة.



د. منهال جاسم السريح

البصل يقيك الضرر

كان البصل والكراث والثوم موضع ازدراء من الناس عبر سنين طويلة، بسبب الرائحة الكريهة التي تتصاعد من فم من يأكله.

لكن الدكتور (هيوان. ج. ديوار) اختصاصي أمراض القلب والبروفسور (ج. د. نيوال) وكلاهما انجليزي يقولان: إن أكل البصل مسلوقة أو محمراً مع وجبة الافطار، يؤدي إلى الاقلال من احتمالات الإصابة بالأمراض القلبية.

ولقد بدأ اهتمام الطبيب البريطاني عندما لاحظ أن الفلاحين في فرنسا يطعمون خيولهم البصل والثوم، ذلك كعلاج لها من مرض الجلطة الدموية الذي يصيبها في ساقها.

وشمل بحث الطبيين (٢٢) مريضاً في دور النقاهة من مرض نزيف قرحة المعدة، وتراوح أعمارهم بين ١٩-٧٨ سنة. وقد تناول المرضى وجبات غذائية تحتوي على البصل مع وجبة الافطار أو الغداء. وكان بعض هؤلاء المرضى يتناول وجبات عادية، ولوحظ أن ارتفاع نسبة الدهون بالدم - تلك الحالة التي تحدث عادة عقب الوجبات الدسمة - لم تحدث عند من احتوت وجبتهم على البصل المسلوقة أو المحمر، سواء في الغداء أم العشاء، بل انخفضت أيضاً نسبة الكوليسترول في دماء هؤلاء المتطوعين. ومن المعروف أن المادة الفعالة في البصل، هي زيت في تركيبه الكبريت وفيتامين (G)، ومادة تعادل الانسولين في مفعولها في تحديد نسبة السكر في الدم، إضافة إلى مادة تدعى (سلفيد الاليل) تعطيه نكهته المعروفة.

وللبصل استعمالاته الطبية الخارجية منها والداخلية؛ وقد أقرت منظمة الصحة العالمية أن البصل يفيد في علاج حالات فقدان الشهية، ويساعد في تحسين الهضم، وطرد الغازات المعوية، ومنع تصلب الشرايين... بالإضافة إلى ذلك يفيد في علاج السعال، ونزلات البرد والربو والتهاب الشعب الهوائية، لأنه يعمل على تقليل انقباض الشعب الهوائية، وهو أحد أعراض الربو، إضافة إلى معالجة ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والشرايين...

لكن قبل أن تسرع وتضيف البصل إلى قائمة افطار الصباح، عليك أن تنتظر قليلاً، فلعل معامل الأبحاث توافيك باكتشاف أفضل، على الأقل من ناحية الرائحة...!

لماذا تشكل المواد المشعة خطراً على صحة الإنسان؟

المواد المشعة (والإشعاعات النووية بشكل عام) شديدة الضرر للإنسان، لأنها تعمل على تغيير الروابط التي توصل بين مكونات الخلايا في الجسم. الإشعاعات - صناعية كانت أو ذات مصدر طبيعي - قادرة على اقتلاع إلكترونات من الخلايا التي تتأثر بها؛ مغيرة بذلك التوازن للتكوين النري. ولكن باستطاعة النظام العضوي إصلاح الأضرار الناتجة عن التعرض لمقدار منخفض من الإشعاعات، إلا أن التعرض لمقادير كبيرة أو لمقادير صغيرة لفترات متعددة، سيسبب نتائج خطيرة وغير قابلة للإصلاح أبداً. يمكن استخدام الإشعاعات بكميات محددة في علاج أنواع من السرطان.



إضاءة بالطاقة الشمسية لمواقف الباصات

في الظلام، مواقف الباصات ووسائل النقل الأخرى لا تشجع الكثيرين من مستخدميها على الوقوف والانتظار طويلاً خصوصاً خلال ساعات الليل المتأخرة... إحدى الطرق التي يمكن بواسطتها تجنب العناء، وتشجيع الركاب على استعمال مواقف الباص ليلاً، هي باستعمال أنظمة إضاءة تعمل بالطاقة الشمسية تم تصميمها ووضعها للعمل من قبل الشركة البريطانية.

يؤكد القائمون على الشركة أن المواقف (الشمسية) توفر قدراً أكبر من الأمان، إمكانية أفضل للحصول على المعلومات، خدمة أفضل للزبائن، وتكاليف متدنية لإنشائها وصيانتها... بناءً على هذه النقاط، ستعمل الشركة على تزويد شبكة المواصلات اللندنية بالمواد الخاصة بهذه التكنولوجيا، بالإضافة لسقيفة المواقف في عملية تهدف إلى إنارة كافة نقاط مواقف الباص في العاصمة اللندنية...

علماً بأن هذه التكنولوجيا ستكون في غاية الفعالية حتى في أيام

لماذا نتكلم خلال النوم؟

التحدث خلال النوم هو مظهر طبيعي من مظاهر عمل الدماغ ليلاً؛ فهو لا (ينام) بشكل كامل، لكنه يستمر بتكوين أفكار في اللاوعي بغض النظر عن كوننا نلحم أم لا... في بعض الحالات، تؤدي بنا هذه الأفكار إلى الكلام بصوت مرتفع، وبجمل ذات معان متكاملة. هذه الظاهرة منتشرة في المراحل الأولى من العمر، ولكنها أيضاً تحدث للبالغين وبشكل خاص عند وجود ظروف توتر واجهاد شديدين. كذلك فإن هذه الظاهرة تنتج عندما يكون الشخص مصاباً بالحمى. المعروف بشكل مؤكد أن ذلك يأتي كنتيجة للتعب الجسدي أو العصبي.



الشتاء شديدة العتمة، ستعمل الإنارة بشكل آلي بمجرد بدء خفوت الإضاءة الطبيعية، سيتمكن الركاب من انتظار وسائل النقل بوجود إضاءة متكاملة، وسيكون بإمكانهم أيضاً الضغط على زر واحد لتشغيل شاشة عرض ساعات مرور الباصات لذلك الموقف. لن تكون هناك حاجة لأعمال حفر أو لتمديد كابلات كهرباء، ولن يتم التسبب بأي مضايقات لحركة السير خلال عملية الإنشاء. وبالإعتماد على الطاقة الشمسية، سيؤدي هذا النظام إلى إلغاء كافة تكاليف تزويد مواقف الباص بالطاقة الكهربائية.



الضفادعُ والسباق

(صعبة جداً... لا أحد سيفعلها ويصل إلى أعلى البرج)
عدد أكبر من الضفادع الصغيرة بدأت تتعب وتستسلم ثم تسقط... ولكن أحدهم استمر في الصعود... إذ لم يكن الاستسلام وارداً لديه.

في النهاية جميع الضفادع استسلمت ما عدا ضفدع واحد هو الذي وصل إلى القمة... بطبيعة الحال جميع المشاركين أرادوا أن يعرفوا كيف استطاع أن يحقق ما عجز عنه الآخرون!
أحد المتسابقين سأل الفائز: ما السر الذي جعله يفوز؟
الحقيقة هي أن الفائز كان أصم لا يسمع...

اشتركت مجموعة من الضفادع الصغيرة في منافسة، والهدف كان الوصول إلى قمة برج عالٍ، وقد تجمع الجماهير ليتفرجوا على السباق ويشجعوا المتنافسين.
وانطلقت لحظة البدء... بصراحة لا أحد من المتفرجين يعتقد أن الضفادع الصغيرة تستطيع أن تحقق إنجازاً وتصل إلى قمة البرج. وكانت تنطلق من الجماهير عبارات مثل: (أوه، جداً صعبة... لن يستطيعوا أبداً الوصول إلى أعلى)
أو (لا يوجد لديهم فرصة... البرج عال جداً)
بعض الضفادع الصغيرة بدأت بالسقوط، ما عدا تلك التي تسلمت بسرعة إلى أعلى فأعلى... ولكن الجماهير استمروا بالصراخ:



الأطفالُ مرآةُ المجتمع

الأطفالُ مرآةُ تعكسُ حقيقة ما سيؤول إليه المجتمع في المستقبل، بمعنى أن الدعامات والقواعد الأساسية التي يبني عليها التنظيم العام لشخصية الكبير، إنما توضع في السنوات الأولى من حياة الصغير، لذلك يسمي البعض السنوات الخمس أو الست الأولى من حياة الطفل بالسنوات التكوينية؛ وقد يزيد البعض أو ينقص من هذه الفترة سنة أو أكثر، إلا أن الاتفاق بعد ذلك يكاد يكون تاماً على أهميتها الجوهرية. إن الحقائق المتعلقة بأهمية النمو في مرحلة الطفولة لم تتضح في الواقع إلا منذ فترة قريبة جداً في تاريخ الحضارة الإنسانية، فإذا تتبعنا نشأة العلوم وتطورها، نجد أن العلوم الطبيعية كانت قد نشأت واستقرت كجزء من التراث الثقافي للإنسان، قبل أن تبدأ أبسط الدراسات العلمية للسلوك البشري؛ وليس معنى ذلك أن الإنسان لم يفكر أو يتأمل في طبيعته البشرية إلا مؤخراً فقط، فقد نشأت تأملات



د. محمد عماد الدين

العربية، ولا شك أن هناك أسباباً وعوامل كثيرة دعت إلى ذلك التأخير في الدراسة العلمية للنمو الإنساني، سواء على مستوى الثقافة العامة أم على مستوى الثقافة العربية، فمن الصعب على الكبير أن يعترف بالمسؤولية بالنسبة لما يترتب على تصرفه أو أسلوب معاملته للأطفال، ففي أغلب الأحيان نجد أن الكبير باعتباره جزءاً من البيئة التي يعيش فيها الطفل، لا يريد أن يسلم من البداية بأن نمو الطفل إنما يتحدد إلى درجة كبيرة بالطريقة التي يعامله بها، وبالقيم التي يؤكدها له، وبالالتجاهات التي يتخذها نحوه، فمثل هذا التسليم يتضمن شعوراً بالذنب ومخاوف أخرى مختلفة... ولا يوجد من بين الناس العاديين من يستطيع أن يتخلص من هذه المعوقات مهما كانت رغبته صادقة، ومهما كانت نيته الشعورية تؤكد حسن التعاون، خاصة إذا كان يعيش في ثقافة تؤكد التسلط، وتكرار الاستقلالية كقيمة تربوية.

بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة لم تنشأ قبل بداية القرن العشرين، وإذا كان ذلك يصدق على التراث الإنساني في الثقافة الغربية، فإننا نستطيع أن نؤكد أن الوضع أكثر تجسيمياً في ثقافتنا

وفلسفات وأنواع أخرى من التفكير في أهمية خبرات الطفولة، وأثرها في تفكير الكبير، وفي سلوكه الاجتماعي... لكن الذي نريد أن نؤكد عليه هنا، هو أن ثمة دراسات علمية



يُعد نهر (كرمة علي) اليوم من أكبر أنهار البصرة بعد شط العرب، بل إنه صار أعمق منه بكثير، وربما صارت مياهه أعمق من مياه ميناء البصرة النفطي الواقع في خور الخففة، وأغلب الظن أن معظم سكان شمال البصرة لا يعلمون أن هذا النهر العظيم كان قبل أقل من قرنين من الزمان مجرد ساقية صغيرة متعرجة ضيقة، يتقافز الأطفال بين جنباتها، ويعبرها الناس مشياً على الأقدام من دون عناء ومن دون حاجة إلى أي قنطرة من تلك القناطر الريفية المصنوعة من جنوع النخيل لكنها أبت إلا أن تتمدد وتتسع لتصبح نهراً عظيماً متميزاً بأعماقه السحيقة، وتياراته الجارفة، ومتباهياً بكثرة جسوره وتنوعها، حتى ازدانت ضفافه مع الأيام بجسوره الخشبية القديمة المصنوعة من خشب الساج، وأخرى عائمة وثالثة ورابعة خرسانية عملاقة، وصارت ضفافه مركزاً للعلوم والفنون والآداب بعد أن اختارته رئاسة جامعة البصرة مستقراً لها، ولأقسامها التخصصية ورياضها الإبداعية، وصار حوضه محطة لأكبر الأكاديميات البحرية في عموم الخليج، وملاًزماً لأكبر توربينات توليد الطاقة الكهربائية.

كاظم فنجان الحمادي

[كرمة علي]

الساقية التي صارت نهراً

وهو ابن شقيق الشيخ علي بن ثامر، فبادر الشيخ علي السعدون بشق ترعة من جنوب غرب هور الحمار إلى شط العرب لترتوي منها خيول جحافل المنتفك المشاركة في حصار مدينة الزبير، الذي دام لأكثر من ستة أشهر، وشاءت الأقدار أن يقتل الشيخ علي وأبن أخيه (هزاع بن فارس) في ذلك الحصار، وما أن استسلمت المدينة المحاصرة لحشود المنتفك، حتى اقتحموا قصور المدينة وقتلوا صبراً ستة من شيوخ عائلة الزهير.

بها أعلى المقامات، وكان إمام عصره في الأدب والنظم والشعر. (الكرمة) في لهجة جنوب العراق هي الساقية، أو الترعة، أو الجدول الصغير... وشاءت الصدفة أن ألقى رسالة الكترونية من أخي الكبير الكابتن والشيخ فهمي بن حمود السعدون يحدثني فيها عن تاريخ هذه الساقية (الكرمة)، التي حفرها جده السادس (علي بن ثامر بن سعدون الكبير)، أثناء حصار الزبير عام ١٨٣٠، ومؤازرته لأمير قبائل المنتفك حينذاك (الشيخ عيسى بن محمد السعدون).

والهيدروليكية والتصريفية، ليتآمر على نقطة اقتران دجلة بالفرات في القرنة، فيستبدلها بملتقيات جديدة عند أقدام جزيرة المحمودية (السندباد) ويربط مصيره بمجرى شط البصرة ليختزل المسافة إلى البحر عن طريق خور الزبير، ويتمرد مرة أخرى ليحاذي مجرى المصب العام ويجاور نهر (العز) ويلتف حول قرية (حرير). القرية التي ينتسب إليها الأديب البصري الكبير (ذو البلاغتين أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري) صاحب المقامات التي بلغ

كانت أكتافه مأوى لمدرج أول المطارات الدولية في البصرة ثم صارت مقترباته ملاذاً لأحدث مدارج مطاراتها المعاصرة، وأصبحت منعطفاته حاضنة وارفة الظلال، لأقدم وأروع فنادقها ومساحها ومنتجعاتها ونواديها وجزرها.

من كان يصدق أن الساقية التي أمر بحفرها الشيخ علي السعدون عام ١٨٣٠، وحملت اسمه، ستصبح نهراً عظيماً يستحوذ على حصة الأسد من مياه الفرات، ومن كان يتخيل أن هذا النهر سيتمرّد في خصاله النهرية

التحريضية في قصائد محسن الخطيب



(القضية الحسينية معنونة ومن عالم الذر
رحمة مصدرها محمد من بدأ بالله أكبر)
وينحو التحريض المضموني الى حيثيات الواقع
الولائي المعاصر، لجعله الامتداد الطبقي لذلك
الإرث الإمامي المبـارك، والذي عانى من ويلات
الحقد والحسد:
(حقد ومغلف بغيرة وحسد بالبيت الرسالي
وانه وانت نعاني منه الى اليوم الانتقالي)
أما التعريف اللفظي في تدوين ولائي، يشمل
رؤيته عقيدة يذهب الى دوافع جوهرية لنصرة
الإيمان، نصرة الحق، تحريض سلوكي يركز على
الوعظية التي لا يبد من أفعال أمرية تسند معناها:
(اتزود، اطلب، ميز، انصف، انتبه، انظر...
يا أخي اتزود بتقوى واطلب المغفرة واسع
ميز بعينك وعقلك وانصف الحگ واتبعه
وانتبه وانظر العمرك عقرب الساعة اشيرجه).

يحتفي الشعر المنبري الحسيني بسماته الواعية،
لكونه يشغل في مساحات معلومة يعرفها المتلقي
قبل القراءة، ولهذا نجده يتمسك بجواذب تخلق
القبول التواصل حسب التجربة والوعي الفني...
والشاعر الحسيني (محسن الخطيب) تبني لغة
تحريضية بسيطة، لاتسعى الى محمولات مضمرة؛
والبساطة لاتعني ضعفاً في الشعر، بل هي أحد أهم
الأساليب التواصلية التي تركز على بعض الوسائل
التدوينية، مثلاً تكرار المفردة بشـكل يتعدى
المفهوم التوكيدي، فكربلاء شكلت لازمة وقناة
سردية لخطاب مع الرمز:

(كربله يحسين سيماهه الفداء
كربله محراب طيبة وكبرياء
كربله السماء قبله للولاء
الله حارسه ومهجته اسياجه)

وتحمل اللغة المباشرة مكنوناتها الى المتلقي
بيسر، وتشمل المتعلقات المفرداتية بالموضوع:
فحب الحسين (عليه السلام) له متعلقات (الضمير، الشرف،
النهضة، المعجزة، الانجاز التضحيوي...)، ومثل هذه
المتعلقات قادرة على بناء تحريض مضموني
يكشف عن مديات الامتداد الرسالي لنهضة الحسين
(عليه السلام):

أنماط الصورة الأدبية في نهج البلاغة

طارق محمد حسن مطر

بيان أوامر الله وامتهال تعاليمهم، لأنهم الناصرون له
والقائمون بأمر الله، والذابون عن دين الله، وبهم
يقوم سلطانه، وفي استعارة الكهف (على نحو
الجمع) إشارة إلى السعة والإحاطة والشمول الذي
يشمل دقائق الكتب الإلهية، والإشارة اللطيفة أن
الكهف يلجأ إليه ليضم الملتجئ ويحفظه، فالملتجئ
محتاج إلى الملتجأ إليه مفتقر له، وإلا أصابه الضرر
ووقع عليه ما يحذر، وهكذا أهل البيت (عليهم السلام)، فهم
حفظة الكتب وحملتها، ولولاهم لضاعت وحرقت
وبيعت بالثمن البخس، ومثلها استعارة الجبال لهم،
لخصائصها المهمة.

فضلاً عن عظمتها وشموخها وارتفاعها الشاهق
الذي لا يبلغه أي أحد، فإنها حافظة لميدان الأرض من
الضغوط المسلطة عليها من باطنها وظاهرها: (وَأَلْقَى
فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وَسُبُلًا
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)، فكذلك أهل البيت (عليهم السلام) هم
حفظة لميدان الدين، وارتعاد فرائضه بسبب الفتن
والشبهات والقاءات الشياطين.

فالطابع العام للصور هو التناسب والانسجام وفق
فواصل متوازية متقطعة، تمتاز بالانسيابية ووضوح
الصورة، وهذا طابع عام في خطابات (عليه السلام) أن جميع
الصور في خطب الإمام (عليه السلام) تمتاز باشتمالها
وتوفرها على جميع الأشكال الصورية، من تشبيه
واستعارة ورمز واستدلال وتضمنين وتورية وكنائية
ومجاز وغيرها، بنحو مكثف ينذر أن تجد كاتباً أو
شاعراً أو خطيباً يتأتى عليها بهذه السعة، فتجدهم
يؤثرون استخدام إحداها دون الأخرى أو بعضها دون
الأخر.

عنها: ما شككت في الحق منذ أريتته، وقوله: (وَأَيُّ
لَعَلِّي الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ الْقَطْعَ لِقَطْأً، مَا لَبَسْتُ وَلَا لَبَسَ
عَلَيَّ)، ومظاهر الرضا والتسليم تبدو جلية في ألفاظ
الخطبة في قوله: ((اسْتَمْتَمًا لِنِعْمَتِهِ وَاسْتِسْلَامًا
لِعَزَّتِهِ))، وقوله: ((وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مُمْتَحِنًا إِخْلَاصُهَا مُعْتَقِدًا مُصَاصُهَا
نَتَمَسُّكَ بِهَا أَبَدًا مَا أَبْقَانَا وَنَدْخُرُهَا لِأَهَاوِيْلٍ مَا
يَلْقَانَا...))، وتأتي التوازيات الصوتية (بالسجع
المتوازي) معتدلاً متقطعاً في سياق التعليل ((إزاحة
للشبهات، واحتجاجاً بالبيانات، وتحذيراً بالآيات،
وتخويفاً بالمثلثات))، وإن سياق هذه الفواصل التعليلية
سياق خاضع للترتيب المنطقي والعقلي (الفطري) لا
يستقيم تقديم واحدة من الفواصل على أختها، مما
يضيف عليها طابعاً خاصاً يخرجها من مسلك التكلف
والإقحام، فإزاحة شبهات الباطل عن قلوب الناس من
أهم مقاصد الشريعة، وهذه الإزاحة لا تقوم إلا
بالاحتجاج بالحجج الواضحة، والخطابات الواصلة إلى
أقصى الأذهان، فإذا تمت الحجّة والاقتناع جرى
التحذير بالآيات على العصاة والجنة. ويشعر
الإمام (عليه السلام) في صفة أهل البيت (عليهم السلام) فتأتي الدلالة
الاستعارية بالسجع المتوازي، عميقة معبرة حاكية
لتمام الغرض، فالاستعارات كلها مكانية (حاكية
عن المكان)، [الموضع، الالتجاء، العيبة، الكهف،
الجبال]، كما أنها جاءت لتعبّر عن الفضاء والسعة
والإحاطة، لتأكيد مقام أهل البيت (عليهم السلام) الحقيقي
في الأمة، ودورهم في إحيائها، وإنقاذها من براثن
الواقع الذي رسم صورته آنفاً، فموضع السر، إشارة
إلى ((استعداد نفوسهم لأسرار الله وحكمته، إذ
الموضع الحقيقي للشيء هو ما قبله واستعد له،
والملجأ لأمر الله تعالى إشارة إلى الرجوع إليهم، في

يقول الإمام علي (عليه السلام)، في خطبة له بعد انصرافه
من صفين: ((...وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ
بِالدين المشهور والعلم المأثور والكتاب المسطور
والنور الساطع والضياء اللامع والأمر الصادع إزاحة
للشبهات واحتجاجاً بالبيانات وتحذيراً بالآيات وتخويفاً
بالمثلثات والناس في فتن انجدم فيها حبـل الدين
وتزعزعت سوارى اليقين واختلج النجر وتشتت
الأمر وضاق المخرج وعمي المصدر....)).

حيث اشتملت الخطبة على جملة من الاستعارات
والمجازات والتشبيهات والكنيات التي رسمت
صورة أدبية كاشفة للواقع الذي تحدث عنه، فقد
صرح الشريف الرضي: أن الخطبة ألقى من قبل
الإمام (عليه السلام) بعد منصرفه بصفين، وتأمّر المنافقين
والمخالفين عليه، واستسلامهم للدعايات السامة
والإلقاءات الشيطانية التي كان يمارسها ولاة الشام،
لإرجاع الأمة إلى عصرها الجاهلي، ومراحـل
انحطاطها الإنساني، معرجاً على ذكر نبي الإسلام
الأعظم محمد المصطفى (ﷺ)، وشريعته السمحاء
التي أنقذ بها الأمة من غيوبتها الإنسانية، مشيداً
بذكر أهل بيته (عليهم السلام) حملة مشعل هذه الرسالة،
والقائمين بأعباء تبليغها قولاً وعملاً، فخرجت
الصورة العامة مظهرة لصورتين متقابلتين، صورة
الله / الشيطان، الهدى / العمى، الإيمان / الكفر،
اليقين / الشك، وبيان حالة الرجوع القهقري عما جاء
به القرآن، وحث عليه نبي الإسلام (ﷺ). ورغم
انصراف الإمام (عليه السلام) عن صفين، ولم يحقق مقصده
لتخاذه جيشه وتأمّره مع عدوه، إلا أن النص جاء
هادئاً ساكناً مفعماً بروح اليقين، ونفحات الإيمان
العميق، والتسليم لأمر الله والرضا بقضائه، حاكية
عظمة تلك الروح الملازمة للحق، والتي قال (عليه السلام)



الفرد وعلاقته التنظيمية بالمجتمع

خليل إبراهيم عيسى الخالدي

تتأثر مدارك الفرد واتجاهاته وتصرفاته بقيم المجتمع، ويتشكل جانباً مهماً من شخصية الفرد وسلوكه في ضوء تأثيرات المجتمع الذي يتعايش معه، وتأخذ التأثيرات اتجاهين: الأول ينتج عن الجماعات الصغيرة والتنظيم غير الرسمي، والثاني ينتج عن العائلة والمجتمع الكبير، وتبقى التأثيرات المتأثرة من داخل المنظمة (الجماعات الصغيرة والتنظيم غير الرسمي) هي الأكثر تأثيراً في سلوك الفرد وقيمه واتجاهاته. اختلفت وجهات النظر حول تأثير الجماعة في مدى فاعلية سلوك الفرد (فالبعض يرى أن عمل الفرد من خلال الجماعة يقلل من فاعليته، في حين يرى البعض الآخر أن سلوك الفرد يتأثر إيجابياً من خلال العمل مع الجماعة.

وتظهر الجماعات من داخل المنظمة على نوعين، الأول يتمثل بالجماعات الرسمية وهي التي تصمم لأغراض تنظيمية محددة، والثاني يوصف بالجماعات غير الرسمية، جماعات تشكل بصيغة غير رسمية من أجل خدمة مصالح محددة، وكليهما يتمثل بمجتمع صغير يتعامل الفرد من داخله، ويتفاعل معه بصيغة أكبر من مجتمع المنظمة والمجتمع الأكبر، لذا فإن أهداف الجماعة وقيمه، قد تسهم في تشكيل أهداف الفرد وقيمه واتجاهاته، وهذا ينعكس بشكل أو بآخر على مستوى فاعليته وأدواره في المنظمة، إذ تظهر الجماعة في علاقتها مع الفرد على شكل قواعد مختلفة، منها قواعد خاصة بالتنظيم وشخصية الفرد، وقيم الانجاز، وقيم الدعم، والمساندة، وقيم التحسين والتغيير. وأكدت النظريات الإنسانية، أهمية المناخ الاجتماعي وتأثيراته في الجوانب النفسية والسلوكية للأفراد، إذ أشارت حركة العلاقات الإنسانية إلى أن سلوك العاملين هو استجابة لمؤثرات البيئة.

وهذا يعني أن اتجاهات العاملين وسلوكياتهم، تمثل متغيرات متبادلة بين ظروف العاملين واستجاباتهم، ولما كانت الظروف التي يتعايش معها العامل أو الفرد في المنظمة، هي تفاعل العوامل المادية والبشرية، وإن الأخيرة ذات تأثير مزدوج في الفرد ذاته، وفي الظروف المادية المحيطة، لذا يمكن اعتبار البعد الاجتماعي محدد مهم لاستجابة الفرد التنظيمية ومدى اندماجه، وتوافقـه مع السلوك التنظيمي.

التكافل العلمي

مؤيد إبراهيم العيداني

والخزرج الذين قدموا لمبايعة الرسول (ﷺ) واعتناق الإسلام. ولعل تأكيد الرسول (ﷺ) على التكافل العلمي بين أبناء المجتمع الواحد، يتجلى فيما قاله في إحدى خطبه، فبعد أن أثنى على طوائف من المسلمين خيراً، ألقى مسؤولية تعليم أبناء كل قبيلة (من الأهل والجيران) على الأفراد المتعلمين المتفقهين، وهو أمر واجب، إذ تحل العقوبة على الذين لا يقومون بذلك، حيث قال (ﷺ): (ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرهم ولا ينهونهم؟ وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يعظون، والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرهم وينهونهم، وليعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتفقهون ويعظون أو لأعجلنهم بالعقوبة).

أما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فكان منبراً للعلم والعلماء، فهو باب مدينة علم الرسول (ﷺ)، لقول النبي (ﷺ): (أنا مدينة العلم وعلي بابها)، وبلغ من اهتمامه بتعليم الناس أنه كان يعمل بنفسه على تعليمهم وتفقيهم القرآن والسنة، والأحكام المنبثقة عنهما، حتى قيل إنه (عليه السلام) حينما يفرغ من الجهاد ومقارعة الأعداء، كان يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم، رغم وجود العديد من المعلمين الذين كانوا يعلمون الناس القرآن، هذا فضلاً عن مجالس آل البيت (عليهم السلام)، إذ يلتف حولها عامة الناس ليأخذوا ويتعلموا منهم، ولا ريب فإنهم مستودع علم النبي (ﷺ) وعلم أبيهم الإمام علي (عليه السلام).

على طلب العلم وبيان فضل طلبه، ومكانة العلماء، كقول الرسول (ﷺ): (العلم خزان، ومفتاحها السؤال فأسألوا رحمكم الله، فإنه يؤجر أربعة، السائل والمجيب والمستمع والمحب)، وغيرها من الأحاديث الأخرى في هذا المجال، فضلاً عن الأحاديث الشريفة التي تحث على ضرورة نشر العلم وعدم كتمه، وعد (ﷺ) تعليم المحتاجين والفقراء احتساباً أفضل صدقة تقدم لهم، إذ روي قوله: (أفضل صدقة أن يتعلم المرء علماً ثم يعلم أخاه المسلم). وجاء في فضل العلم وانتفاع الناس منه إلى يوم يبعثون في قول الرسول (ﷺ): (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو ولد صالح يدعو له، أو علم ينتفع منه). وقد كان الرسول (ﷺ) المعلم الأول في الإسلام، إذ تولى بنفسه مهمة تعليم أهل المدينة مبادئ الإسلام وقراءة القرآن ورواية الأحاديث، حيث كان يلتف حوله المسلمون الأوائل في المسجد، فيسألونه عما يشكل عندهم من المسائل، وكان الرسول (ﷺ) يطلب من الصحابة أن يبلغوا من لم يحضر بقوله: (ألا أبلغوا عني قريب مبلغ أوعى من سامع). وكان إذا جاء وفد للمدينة وعلمهم يقول لهم: (ارجعوا وعلموا قومكم).

كما التزم الرسول (ﷺ) نهجاً بارسالة أحد المتعلمين إلى القبائل أو المناطق التي يعتنق أهلها الإسلام، ليتولى مهمة تعليمهم قراءة القرآن، وتفقيهم بتعاليم الدين الإسلامي حيث بعث الرسول (ﷺ) مصعب بن عمير مع وفد أهل المدينة من الأوس

العلم في الإسلام يشمل كل معرفة يحتاجها الإنسان في تقويم دينه ودنياه، فالعبادات والمعاملات والصناعات المختلفة التي عليها قوام الحياة واختلاف المعارف والفنون، أكد الإسلام على تعلمها ونشرها في المجتمع، فالدين الإسلامي دين علم وعمل وإصلاح وتحريير والتكافل العلمي هو أحد أنواع التكافل الاجتماعي، حيث يكمن في مساهمة العلماء في تعليم بقية أبناء المجتمع - غير المتعلمين - ممن هم بحاجة إلى التعليم، فتكون مساهمتهم تلك احتساباً لوجه الله تعالى، أو مساهمة الأثرياء من أبناء المجتمع في تحمل نفقات تعليم الفقراء والمعوزين، فضلاً عن دور الدولة، وهو الأساس في تحمل مسؤولية نشر العلم، وتيسر سبل التعليم والانفاق على العلماء وطلبة العلم.

ولقد حث الله تعالى على طلب العلم، إذ أن أول آية نزلت على الرسول الكريم (ﷺ) كانت تحث وتؤكد على العلم والقراءة بقوله تعالى: (اقرأ) باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وفرض الله تعالى على المسلمين التعلم ونشر العلم وتعليم أهل الجهل، حيث أشار الإمام علي (عليه السلام) إلى حق التعليم والتعلم في معرض تفسيره لقوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَتَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ)، فقال ما أخذ الله ميثاقاً من أهل الجهل بطلب تبليان العلم حتى أخذ ميثاق أهل العلم ببيان العلم للجهال.

كذلك حث الأحاديث النبوية



سكرتير التحرير

الدولة البوليسية... بناء هش ونظام قلق

عدنان الصالحي

مرضاته بكل وسيلة.

سادساً: الاقتصاد الموجه الذي يسيطر الحاكم به على مقدرات الشعب، ويتحكم بقوت الناس وأرزاقهم ليكون له اليد الطولى بزيادة العطاء لمن يواليه، وتقليص وتضييق متطلبات المعيشة لمن يغيره التفكير والتوجه.

سابعاً: بناء مؤسسات شبه حكومية تابعة بشكل مباشر لشخص الحاكم ورأس الهرم السلطوي، مهمتها تنفيذ الأجندة الخاصة للشخص المحرك لها، حتى ضد الجهات الحكومية، واستخدامها في حالات الضرورة، أو في حال تراجع الجهات التنفيذية عن تنفيذ الأوامر غير القانونية.

ثامناً: تطبيق المواد القانونية والدستورية بطريقة ميسرة، فتشدد في جانب وترخي في جانب آخر، وحسب أهواء السلطة.

تاسعاً: في الدولة البوليسية هناك ديكور للسلطات وبشكل خاص القضائية والتشريعية، ولكن يكون واضحاً للعيان تغول السلطة التنفيذية التي تحظى برعاية خاصة من النظام الحاكم، ورعاية مميزة على حساب باقي السلطات الأخرى الأرفع منها دستورياً.

وبديهي أن ما سينتج في مثل تلك الدول، هو تربع المؤسسة العسكرية على مصدر القرار وتضخمها، يقابل ذلك خمول وتشطي المؤسسات المدنية، مثل جمعيات حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني، ونتيجة لذلك يكون المجتمع منقاداً بطريقة الترهيب والتلويح بالقوة، رغم عدم قناعته في أغلب الأحوال.

ورغم إن الدول التي تمارس هذا النوع من السياسات، تعتبر نفسها في منأى عن التغيير، إلا إن الحقيقة تعاكس ذلك بكثير، فعادة ما تكون تلك الدول أكثر من غيرها تعرضاً للتغيير، حيث يبقى النظام الشمولي - رغم قوته الظاهرية - بناءً هشاً ونظاماً قلقاً، والتجارب المتكررة أثبتت إن الدولة المدنية (كما يعبر البعض) بأنها نعمة على الوطن والمواطنين، بعكس الدولة البوليسية التي هي نقمة على الاثنين معاً، وكذلك على النظام السياسي، لأنه سيفقد القاعدة الجماهيرية اللازمة لدعمه وتأييده، والتي لا غنى عنها؛ ولأن الشعوب ليست قطيعاً من الأغنام، فلا بد أن تكون مسانديها وتأييدها قائمة على القناعة بأهمية هذا النظام وحاجته إليه؛ فالنظام السياسي بدون التأييد الجماهيري كالسمكة بدون ماء في طريقه إلى الموت والزوال، رغم مظاهر القوة التي تصور لها أجهزة المخابرات والمتزلفين؛ ولكن عندما تقوم الثورات الشعبية فجأة، سيكون أفراد جهاز المخابرات أول الهاربين والمتصلين من الممارسات القمعية في حق الناس، وتحميلها إلى النظام الذي يصدر التعليمات.

علماء السياسة والمفكرون يجمعون بأن الحكومات المدنية هي الأساس الرصين الذي تبني عليه الدول المتقدمة، مضافاً إلى ذلك فإن معظم دول العالم تتجه أن تكون دولاً مدنية، تعتمد الأسس والمعايير القانونية في تنظيم شؤونها وشؤون أفرادها في التعامل، أي دولة المؤسسات لا دولة الأفراد بعد أن تأكد للكثير منهم بأن أهم أسس نجاح البلدان هو قيام حكومات تعتمد المؤسساتية زخماً لها، وسنداً في تطورها ودوامها، وما يهمنا اليوم أن تكون لدينا القناعة التامة كجزء من المنظومة البشرية أولاً، وكعراقيين ثانياً، بأن الزمن سيلفظ أي جهة أو حكومة تقوم على الفكر البوليسي كما لفظت أمثالها سابقاً، وأن لا مجال إلا لحياة المدنية والتعددية التي تحكمها القوانين الشرعية والعقلية والأخلاقية.

تُعرف (الدولة البوليسية) على إنها الدولة التي تمارس فيها الحكومة إجراءات قمعية صارمة ضد المجتمع، تتحكم من خلال تلك الإجراءات في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشعب، وتتدخل في توجهات المواطنين ومعتقداتهم، وغالباً ما يتم ذلك من خلال شرطة سرية أو مليشيات مقنعة بأطر رسمية، تعمل عادة خارج الحدود التي يفرضها القانون، ويكون المسوغ (حسب وجهة النظر الحكومية) في أغلب الأحوال وجود تهديد للأمن الوطني أو القومي، أو وجود عملاء لدول خارجية أو محاولات زعزعة النظام وغير ذلك، مما ينطلي على الكثير من البسطاء وتتمرر الأنظمة من خلال تلك الأساليب الكثير من التصفيات السياسية والمشاريع الدكتاتورية.

ولعل بناء السجون والمعتقلات من أبرز سمة تلك الدول التي تولي لهذا الجانب اهتمام كبير، كونه يمثل العصا الطولى في احتجاز وإبعاد من تريد إبعادهم عن ساحة الحياة السياسية أو الاجتماعية بأي سبب مختلق أو شبه واقعي إلا أنه غير قانوني، حيث كشف فريق من خبراء حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، عن تزايد كبير في عدد المعتقلات السرية بمختلف أنحاء العالم، وخصوصاً في الدول المنتهجة للنظام الشمولي، بدعوى الحرب على الإرهاب، ووصف أعضاء الفريق الظاهرة بأنها تعد من الجرائم ضد الإنسانية. وفي تقرير آخر لمنظمة (هيومان رايتس ووتش) الذي يحمل عنوان (زقاق في جهنم)، إن أناساً عاديين يتعرضون كثيراً للاختطاف من الشوارع، ويُنقلون إلى مراكز احتجاز غير قانونية في مثل تلك الدول، وأحياناً تصدر ممتلكاتهم ويتعرضون للضرب، وترفض السلطات منحهم أي معلومات بشأن الأماكن التي يحتجزون فيها؛ وتقول المنظمة أنها جمعت المعلومات التي وردت في تقريرها من خلال مقابلات مع ٣٨ معتقلاً، أجريت في وقت سابق. لقد واجه العالم في السابق ولا زال يواجه موجات الاستبداد العسكري والحكومات البوليسية، وهو ما يعد في واقع الأمر تحطيماً لنفسية البشرية واستعمارها، وتغييراً لنظرية خلق الإنسان حراً مالكاً قراره فاستعباد الإنسان وتركيعه في أي منطقة أو أي بلد، هو تجاوز على الحقوق البشرية جمعاء، لأن الجزء يمثل واجهة من واجهات الكل.

ملاح الدولة البوليسية:

أولاً: رفض التداول السلمي للسلطة، ومحاولة جمع الصلاحيات في شخص أو حزب واحد.

ثانياً: اعتماد الدولة الدكتاتورية على إيديولوجية تبرر بها وجودها وتصرفاتها، وتفسر بواسطتها أفكارها، وسياسات تظهرها على أنها تسير وفق خدمة الأمن العام، وأنها المنقذ والمخلص من أي تهديد.

ثالثاً: التركيز على (كاريزما) الشخصية للقائد الأوحد والحزب الواحد، وعبرة (زعيم واحد) تجعل الحزب كمؤسسة تابعة للفرد فتقدم وجوده على المجموع، وتعكس طغيانه ودكتاتوريته في داخل حزبه على الدولة التي يحكمها.

رابعاً: احتكار وتسخير وسائل الإعلام والاتصال في جميع الأنشطة، وجعلها مسخرة لأبواق السلطة وناطقة باسمها، وهذا يشرح أبعاد سياسات الإلغاء والتهميش للآخرين، فيسمع الناس ما يشتهي الحاكم، ويمنع عنهم ما يريد.

خامساً: إخضاع المؤسسة العسكرية ومفاصل القوة والدفاع، ومؤسسات المجتمع المدني إلى منهج الارتباط المباشر بشخصية الحاكم وترجمة سياساته، عن طريق استخدام البطش والقسوة والتنكيل ووضع قيادات مرتبطة بشخصيته مباشرة وترهبه دون غيرهم وتتملق للوصول إلى

الفكر التربوي والمجتمع

الفكر التربوي صورة من صور الفكر على وجه العموم، وأحد أجزائه المهمة التي تُعنى برسم خارطة المستقبل بالنسبة للأجيال القادمة، وهو وليد حركة المجتمع في بنيته الأساسية، وهو أحد معالمه، وعلى صفحاته تنعكس ظروفه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية... لتشكل اتجاهاته ومساراته.

والنظام التربوي بصفة عامة والفكر التربوي بصفة خاصة كجزء منه، إنما هو منظومة فرعية من نظام أكبر هو البنية الاجتماعية العامة، ومن ثم فباستثمار الفكر التربوي (جزئية) اجتماعية، كان من الطبيعي أن يتأثر ويتفاعل مع مختلف المتغيرات الحادثة على المسرح الاجتماعي. ونحن اليوم نعيش تغيرات كبيرة على مستوى النسيج الاجتماعي، وبالتالي حتى نعي اتجاهات الفكر التربوي الحديث، يصبح حتماً علينا أن نستقر في نظرنا للمتغيرات والأبعاد الحضارية في المجتمع العراقي منذ مطلع العصر الحديث.

الفكر التربوي في هذا العصر شأنه شأن جميع الثوابت، كائن حي متصل الوجود، لا يبدأ من نقطة الصفر، وإنما هو وليد مراحل أخرى سابقة، وهو - قياساً على ذلك - والد مراحل أخرى تالية. كما يجعل من المحتم على الباحث في أي فترة من فتراته، أن يقف وقفة أمام الميراث السابق؛ كما يجب عليه أن يتتبع خيوطه العامة، وليس من السهل على الباحث أن يتحدث عن التراث الفكري الإسلامي في صورة عامة، ذلك لأن هذا التراث امتد عبر أربعة عشر قرناً من الزمان، وشمل كمّاً كبيراً من المدن، ما يجعله غنياً بالتنوع إلى درجة يصعب معها الحصر والتصنيف. وإذا كان من الصحيح أن تاريخنا التربوي قد شهد فكراً تربوياً محدداً، إلا أنه لم يعيش كنسق فكري مستقل قائم بذاته، وإنما اتصلت الأسباب وأقيمت الجسور بينه وبين غيره من الأنساق المعرفية الأخرى. ولعل التراث التربوي لم يكن بدعاً في ذلك، فالمعرفة البشرية على وجه العموم لم تكن قد وصلت إلى ذلك الحد الملموس حالياً من الثراء الرهيب، والتغير الذي نلته وراءه؛ ولعل هذا هو الذي مكّن كثيراً من المفكرين في القرون الماضية من أن يكونوا ملهمين لجميع العلوم، بحيث لا يقتصر الواحد منهم على علم في أحد العلوم من التخصصات، وإنما يجمع بينها جميعاً، بل إن منهم من لم يقف عند حد معين.

حكايات عمو حسن

في صحراء قاحلة سار الاخوان الثلاثة الى قاض ليفض نزاعاً لهم... وإذا براعي غنم يسألهم: هل رأيتم جملأ تائها... فقال له الأول: أعتقد أن جملك أعور، وأجابه الثاني: أظنه مقطوع الذيل، بينما عقب الثالث: يبدو لي أن جملك كان أعرج... فحينها قال الراعي: دلوني عليه أين أجده يا اخوان؟ واستغرب واندesh حينما أخبروه أنهم لم يروا الجمل...! سألهم: إذن كيف عرفتم كل هذه الأوصاف؟ قال الاخوان الثلاثة: مجرد استنتاج، وبقي يماطلهم الى أن عرف أنهم ذاهبون الى قاض حكيم ليحكم بينهم على نزاع. وفعلاً ذهب معهم وجلس أمام القاضي، وشكى له القضية... ففكر القاضي بعزلهم وحدهم، وترك جاسوساً يتنصت عليهم، وحين جلسوا على الغداء قال الأول: إن المرأة التي خبزت الخبز حامل، وقال الثاني: اللحم غير حلال، والثالث قال: إن القاضي رجل سيء الخلق. وبعد استراحتهم، جمع القاضي الاخوان الثلاثة مع الراعي، وأخذ يسألهم: إذن انتم لم تروا الجمل فكيف وصفتهم؟ قال الأخ الأكبر: نحن يا سيادة القاضي من قبيلة بني عرافة، وسميت قبيلتنا بهذا الاسم، لكوننا نتميز بالحكمة والمعرفة وقوة الفراسة والذكاء الحاد، حتى صار الناس يسمون كل حكيم عارف (بـالعرفاء) نسبة لقبيلتنا، وأما لو تسألني: كيف عرفت أن الجمل أعور، دون أن أراه، فأنا وجدت بقايا فضلات أكله، وقد أكل من مكان وترك الجانب الآخر، فعرفت أنه كان أعور، يأكل من جانب العين التي تبصر. فسأل القاضي أخاه: وأنت كيف عرفت أنه مقطوع الذيل؟ فأجابه: لقد رأيت الفضلات غير مبعثرة، فأدركت أنه بلا ذيل. وأما الأخ الثالث فقال: إنني عرفت أنه أعرج من خلال آثار الطريق، فهو كان يسحب إحدى أقدامه سحباً... فهنا التفت القاضي الى الراعي وقال له: انصرف ابحث عن جملك، فهم لم يروا الجمل. وبعد انصراف الراعي، قال لهم: الآن سأسألكم عن قضيتي، فقال للأول: كيف عرفت أن الخبازة امرأة حامل؟ قال لاحظت أن الخبز سميكت في جانب، ورفيع في جانب آخر، فعرفت أن بطنها تعيقها...

وقال القاضي للأخ الثاني: وأنت كيف عرفت أن اللحم غير حلال؟ قال: لأنني وجدت اللحم ثم الشحم ثم العظم، وهذا يدل على أنه لحم حيوان غير صالح للأكل... ثم التفت القاضي الى الأخ الثالث وقال: أنت كيف تنبأت بأنني سيء الخلق؟ فأجابه: لكونك جعلت علينا جاسوساً ليخبرك عن حديثنا، ومن يستخدم الجواسيس يسيدي القاضي على الناس فهو بالتأكيد سيء الخلق، وغير واثق من حكمه... هنا صاح القاضي: أشهد أنكم من بني عرافة، لهذا قررت أن لا أستخدم جاسوساً بعد اليوم ليتنصت على كلام أحد أبداً، ولا أستعين بجاسوس ما دمت حياً...

خانات كربلاء المقدسة...



منازل حسينية وآثار تاريخية

الجزء الثاني

عشر ألف ليرة ذهبية، عدا ثمن الأرض المحيطة بالخان، على أساس تحويلها الى مزارع لتأمين حاجة الساكنين، واطعام المسافرين من حضارها).

هذا الخان هو الأحداث، حيث تظهر بعض الاواوين بصورة جيدة؛ وتبلغ مساحة الخانين معاً عشرة دونمات واربعه اولك. المدخل الى الخان الثاني يقابل المدخل الرئيسي، يحيط بالخان الثاني اواوين واسعة يتخللها ايوان كبير نصف دائري على الجهات الاربعه، كما نلاحظ أبراجاً اربعة عند كل زاوية من زوايا السور المحيط بالخان. الاواوين المطلة على ساحة الخان يفصل بينهما حائط سميكت بعرض متر واحد، وفي اعلاه يتزايد سمكه ويتداخل مع الآخر، لأن الاواوين مقوسة. كما يوجد على كل حائط محمل خشبي؛ والظاهر أن هذا المحمل كان للمشعل الذي يضيء الخان ليلاً. في كل جهة توجد تسعة اواوين يتوسط كل التسعة ايوان كبير ومتميز.

خان الحماد:

خان الحماد يقع في منتصف الطريق بين كربلاء والنجف، هو أكبر الخانات وأتقنها. وقد بنته أسرة آل أكبر البغدادية. وعلى يد الحاج محمد صالح بن الحاج مصطفى كبة المتوفي سنة (١٢٨٧هـ \ ١٨٧٠م) كما بنى الحاج محمد صالح خاناً في منطقة الاسكندية، يدعى (خان الوقف) أوقفه لزاكري العتبات المقدسة في العراق، ثم زاد عليه العلامة الكبير الشيخ مرتضى الانصاري المتوفي عام (١٢٨١هـ - ١٨٦٤م) ومما يقارب هذا النص (خان الحماد بناء الحاج محمد صالح كبة البغدادي، وبنى بجانبه الشيخ مرتضى الانصاري خاناً، ويحيط بالاثنتين سور واحد، وكل يدعى خان الحماد).

مما تقدم يتبين لنا أن الخان هو عبارة عن مجمع من الخانات، وكل خان يسعى بينائه محسن من المحسنين، فالسيد بحر العلوم (قدس سره) والشيخ الانصاري (قدس سره) والحاج محمد صالح (رحمه الله) كل منهم بنى خاناً يلتصق مع الخان الآخر... اضافة الى ذلك، وبعد رجوعنا الى الإشارة الأولى، يبرز لدينا انه (أنشئ في عهد الوالي العثماني سليمان ١٨٩٠هـ)، ويمكن أن يكون هذا الخان هو أول الخانات، وهكذا توالى الخانات في هذا المجمع.

خان الربيع:

ويمكن القول أن المنطقة التي تقع فيها هذا الخان هي بالقرب من البساتين الموصلة بين النجف وكربلاء. كما يقع بالقرب منها فرع من نهر الفرات. يطلق على خان النخيلة اسم خان الربيع، بالنسبة لأهالي كربلاء، حيث أن موقعه يمثل ربع المسافة المقطوعة من كربلاء الى النجف (حيث يبعد خان النخيلة عن كربلاء واحد وعشرين كيلومتراً). خان النخيلة الذي يتألف من ثلاثة خانات، وستة من المقاهي، وآبار عذبة للماء، وعدد من الأكواخ البسيطة من دون أن تكون فيه بيوت.

طريق النجف - كربلاء:

لم يشهد طريق حدثنا به التاريخ فيه حركة مستمرة، مثلما شهد طريق (النجف - كربلاء) الذي ازدحم بالزائرين، فهم ينتقلون بين وادي السلام حيث حامي الحمى وصي المصطفى (ﷺ)، ووادي الطوفوف كربلاء الشهادة والبطولة والتضحية... عموماً فقد كان استخدام هذا الطريق يتم بواسطة:

أولهما: الدواب قبل ظهور وسائل النقل السريعة.

ثانيهما: المشي على الأقدام، وكان لهذا الاستخدام وقع خاص بالنفوس، حتى أصبحت هذه الحالة من مراسم زيارة الأربعين التي من خلالها تزحف الناس نحو كربلاء المقدسة. ولما حاز هذا الطريق مثل هذه الحركة النشيطة والفضل الجسيم، فقد استقرت الفكرة على بناء منازل فيه. وتشير الدراسات التاريخية الى أن أول الخانات كان يدعى (بـخان جذعان)، وهو يقع الى الشرق من خان المصلى على يسار الناهب من النجف الى كربلاء، ذكره الرحالة (الو اموسيل) عام ١٩١٢م، وأشار إليه بقوله: (تقع شرقي خان المصلى قلعة درويش، وهو موقع غير بعيد عن خان جذعان وتليل الذيب). والظاهر ان خان جذعان كان وحده بين المدينتين (عندما بنيت الخانات الثلاثة هجر، وقد زحفت إليه رمال الصحراء فصار رابية).

وقد زرنه فلم نلاحظ أي أثر دال عليه، سوى تل ترابين بل لم نستل على اطلال باقية اليوم. وأما استدلالنا عليه، فكان عن طريق مزارع يعمل بالقرب منه، أكد لنا موقعه، والذي رآه مثبتاً في دائرة الزراعة، يقع بالقرب من المشتل الخاص بشركة صناعة الاطارات.

وجذعان هو عبيد مملوك لأمير هندي يدعى (الراجا)، كان قد بعته في تجارة له في العراق؛ والراجا هذا معروف بولائه لآل البيت عليهم السلام، كما ان عبده جذعان أيضاً من الموالين، وعندما حصل جذعان على مبلغ ضخم من تجارته، زار كربلاء ثم النجف، ولما رأى بعد الطريق وحاجة المسافرين للراحة، فكر ملياً في الأمر، وعزم على بناء خان وسط الطريق، وكان له ما أراد... ثم بنى في صحن الامام الحسين عليه السلام منارة مشهورة تدعى (منارة العبد) والتي اندرست معالمها هي الأخرى.

خان المصلى (الربيع):

يبعد (خان المصلى) عن مركز مدينة النجف الأشرف بمسافة اثني عشر ميلاً حسب تحديد الرحالة (ليدي دراوير)، كما حدده الطريحي بقوله: (خان المصلى الذي يبعد عن النجف عشرين كيلوا متراً) ويقع على يمين الناهب من النجف الى كربلاء. أما تاريخ بنائه ففيه أقوال، فقد أشار الدكتور حسن الحكيم بقوله: (وقد تولى بناءه الحاج حسن بن الحاج أحمد مرزة المتوفي عام (١٣٠٥هـ \ ١٨٨٨م) وكان بدء البناء عام (١٣٠٤هـ) أي قبل وفاته بعام واحد، وقد خصصت ثلث أمواله لبناء الخان، فقد بلغت تكاليفه اثني

هو الشيخ صالح بن عبد الوهاب بن العرنـدس، علمٌ من أعلام الشيعة في الفقه والأصول، وهو في مضامين الشعر، فحل من الفحول، جهبذ من جهابذة الأدب، ومفخرة من مفاخر العرب، تأبى هممه إلا أن يكون وجهاً من وجوه الحلة، فهو ذو همّة عالية، ومواهب غالية، بعيد الفكر، دقيق النظر، ومن أوفر الناس حظاً في العلم والشعر، فهو أوحـدُ عصره، ومفخرة مصره، أديباً وعلماً وإيماناً ونسكاً وذكاء وفطنة وفهما... توفي في الحلة، ودُفن فيها في حدود سنة ٩٨٠هـ، كما ورد في الحصون.

وأما ما جاء في ترجمة (الخاقاني) أنه توفي سنة ٨٤٠ هـ، ويعتقد أن هذا هو الأصح. ولا زال شاهد قبره، وقد جُدد آخر مرة في عام ٢٠٠٧-٢٠٠٨م على يد الخيرين من أبناء الحلة، من لجان تحديث وتمصير الحلة جزاهم الله خير الجزاء... ومن شعره: أبيات مختارة من قصيدة تتجاوز المائة بيت.

فيا ساكني أرض الطفوف عليكم
إمام بكته الإنس والجن والسما
له القبة البيضاء بالطف لم تزل
هم النور نور الله جلّ جلاله
سلام محبّ ماله عنكم صبر
ووحش الفلا والطير والبر والبحر
تطوف بها طوعاً ملائكة غر
هم التين والزيتون والشفع والوتر

مملكة المناذرة

سلالة عربية قامت في وادي الرافدين

... الجزء الثاني ...

... توما شمالي تورونتو ... عضو اتحاد المؤرخين العرب ...



وقد تطور الطب في الحيرة لاتصالهم بمدرسة (جنديسابور) في الأهواز، وظهر منهم حنين بن اسحق العبادي طبيب المتوكل في العصر العباسي، وكان أبوه صيدلاناً بالحيرة.

أما حنين بن اسحق فقد قال عنه المستشرق (لاكларك) بأنه كان أعظم شخصية علمية ظهرت في بغداد في القرن التاسع الميلادي.

أشهر ما تركه المناذرة بناء القصور في عاصمتهم، واسموه الطراز الحيري الذي استسخه العباسيون. ويذكر المسعودي أن المتوكل العباسي اتبع في بناء قصوره نظام البناء المعروف بالحيرة والكمين والأروقة، وذلك أن (بعض سماره حدثه في بعض الليالي أن ملوك الحيرة من النعمانية من بني نصر أحدثوا بنياناً في دار قراره وهي الحيرة).

فكان الرواق فيه مجلس الملك وهو الصدر، وفي اليمين منها خزانة الكسوة، وفي الشمال ما احتيج إليه من الشراب، والرواق وقد عمّ فضاؤه الصدر، والكمين والأبواب الثلاثة على الرواق، فسمي هنا البنيان في هذا الوقت بالحيري والكمين، وكان من فن الطراز الحيري نظام القباب، فكانت تضاف ثلاث قباب متجاورة في مركز المبنى، وذكر ياقوت أن الحيريين يجعلون في الحيطان الفسيفساء، وفي سقوفها الذهب والصور.

تقع الحيرة التي اشتق اسمها من السريانية ومعناه (ملتقى الطرق)، كانت قرب الكوفة حالياً، وقرية من نهر الفرات، ويمر فيها نهر متفرع من نهر الفرات يسمى نهر (كافر) الذي يروي الحيرة، ومنه كانوا يركبون في القوارب. وقد اشتهرت الحيرة بفنونها وصناعاتها مثل الغزل والدبغ، وكانت الحيرة بيتاً للإشعاع الفكري والأدبي، وزخرت بالمدارس؛ فقد تلقى (إيليا الحيري) مؤسس دير (مار إيليا) دراسته الدينية في الحيرة، كما تلقى مار عبدا الكبير دراسته في الحيرة، وكذلك تعلم المرقش الأكبر وأخوه حرملة الكتابة، وبعض العلوم في الحيرة.

كان لموقع الحيرة الأثر الكبير في تلاقح الحضارات، وقد كان ملوك الحيرة يشجعون الشعراء بالعطايا والصلوات، فقد كان من شعراء الحيرة، امرؤ القيس، والمثقب العبادي، والناطقة النيباني، وطرفة بن العبد، ولقيط بن يعمر الأيادي، وعدي بن زيد العبادي، وعمرو بن كلثوم، وعمرو بن قميئة، وأعشى قيس، والمرقش الأكبر، ولبيد بن ربيعة، والمنخل الشكري...

وقد كانت الحيرة مركزاً علمياً هاماً، وملتقى الأدباء في الجاهلية، وكان النعمان بن المنذر يجمع شعراء العرب في قصر الخورنق، ويقيم مهرجاناً أدبياً.

توصيفات الكحال بن طرخان



المردقوش

يفاجئني الجدّ دائماً بأسماء غريبة لم أسمع بها، واسم (المردقوش) خلق عندي دهشة كبيرة، فأنا لم أسمع به من قبل... بعدما خلقت ألف حجة للحديث قلت له: لي صديق تعرض لمرض الكآبة، أجد أنه... لكن الكحال نظر إليّ وقال: نعم.

قلت: وسألني أبوه عن امكانية أن تكون لك معرفة بعلاجه، لكون الكآبة من الأمراض الحديثة. قال وهو يبتسم: يا بني اصرف له (المردقوش).

قلت: ماذا؟

قال: ويسمى الدوش والبردكوش...

قلت: وهل له فوائد أخريات يا جد؟

قال: من فوائد (المردقوش) انه يزيل انتفاخ البطن، وهو مضاد للالتهابات الصدرية واللوذتين، والتهاب القصبات والربو...

كنت أتصور أن الجد قد أنهى موضوعه، وأردت النهوض؛ وإذا به يصيح: أين تذهب؟ اجلس، لم أتم حديثي بعد... فالمردقوش عشب فعّال له استخدامات ومنافع كثيرة، فكنا نستخدمه لمعالجة آلام المعدة، وإضافة إلى هذا يا بني فهو يُعتبر من النباتات العطرية، ويفيد لعلاج التهابات الأنف، وكنا نستخدمه للمضمضة والاستحمام، فهو مفيد جداً للجسم... وله تأثير وقائي يمنع تدمير خلايا الكبد...

واعلم يا بني أن كوباً واحداً من عشب (المردقوش) بعد غمسه بالماء صباحاً ومساءً، ينتج تأثيراً مضاداً للالتهابات، ويُعتبر خافضاً للحرارة، وأهم فوائده يا بني، هو أن المستخلص منه، له القدرة على إحداث التوازن الطبيعي، لهرمونات التكاثّر، والتي تكون سبباً في حدوث العقم...

قلت: يا جد، وهل هناك تحذيرات من تعاطيه...

قال الجد: يا بني هو محذور على المرأة الحامل، ولا ضرر بعد ذلك ابداً...

إن سعادتي لا توصف وأنا أشارك في المحفل القرآني داخل مرقد سيدنا أبي الفضل العباس عليه السلام



يفدُ الى عتباتنا المقدسة يومياً المئات من الشخصيات المتعددة الفكر والاتجاه، ومن المذاهب الأخر، والأغلب منها يمتلك نظرة إيجابية وأخرى سلبية، وهذه النظرة غالباً ما تعتمد على ما تنقله بعض وسائل الإعلام المرتزقة، التي تضع للحقيقة قناعاً محاولة أن تزيّف به وجه التواريخ الناصعة التي حملت القداسة نبراساً، ينطلق ضياؤه من كربلاء الشهادة لتكون منارة للباحثين عن الولاء، لتستقبلهم الأكف ترحاباً ليكون ضيف جريدة صدى الروضتين هو أول مقرئ للقرآن يحصل على شهادة الدكتوراه، إنه د. فرج الله الشاذلي...

صدى الروضتين: بعد الترحيب بكم في العراق بلد الأنبياء والأولياء، وتحديدًا في مدينة الإمام الحسين عليه السلام كربلاء المقدسة، ما هو انطباعكم عمّا شاهدتموه واطلعتهم عليه؟

بداية نحمد الله تبارك وتعالى على هذه النعمة المباركة والتوفيق الكبير الذي حظينا به عند وصولنا الى بلد العراق العزيز والى مدينة الامام الحسين عليه السلام، وحقيقة إنبهرت بطريقة وطبيعة الخدمات الجليلة التي تقدم للزائرين بمختلف أجناسهم، وهذا الاهتمام الواسع لم أر مثله إلا في مكة المكرمة... ولما جئنا إلى هذه البلاد الطيبة التي كنت أرجو أن أشرف بهذه الزيارة المباركة، لم أكن أتوقع أبداً أن الترحاب بي سيكون بهذا الشكل الذي لم يكن له مثيل.

كما أن كلمة الكفيل أخذت مني معنى آخر الآن، لم أعد أستعمل كلمة الكفيل إلا لسيدي أبي الفضل العباس عليه السلام وفي القرآن لمريم عليها السلام عندما كفّلها زكريا عليه السلام وسيدنا العباس عليه السلام كفّل زينب عليه السلام وكفّل إخوته وأولاده، وجاء لهم بالماء كما سمعت وقرأت أن سيدنا العباس عليه السلام عندما ذهب ليأتي بالماء وملاً القربة، اعتدوا عليه هذا العدوان البشع الذي لا يجوز، ولا يمكن لمسلم طاهر مخلص يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر أن يفعل ما فعل في كربلاء، فالحقيقة من ضمن سعادتي أيضاً أنه عندما قمنا إلى العتبة العباسية المقدسة شاركنا في برنامج القرآن الكريم المنعقد كل ليلة.

صدى الروضتين: الاعلام اليوم هل استطاع أن يوصل الوجه الحقيقي للواقع العراقي؟

انصبّ جلّ اشتغال الاعلام على الحرب، وأنا عندما أسمع أخبار العراق واخوتي العراقيين في كل المدن، أبكي بحرقة لما أراه من المناظر المؤلمة، للروابط التي تجمعنا بهذه البلاد: كما أن الاعلام حاول أن يغيّر الحقائق في العراق والواقع العراقي، من خلال تشويه صورة اخواننا شيعة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، لأن الباطل أبوابه كثيرة، والحق ليس له إلا باب واحد، وهو أوضح من الشمس في كبد السماء، والحق أبلج، وإن شاء الله تبارك وتعالى سنوصل الحقيقة من خلال ما أنعم الله علينا من وسائل اعلامية حديثة كالانترنت والفضائيات... لهذا سوف يكون له الأثر الكبير في تبيان حقائق الأمور. كذلك سننقل هذه الصور إلى من يقابلنا ويسألنا: وما كان يقال لنا من أن الشيعة لا يقولون: الله أكبر ثلاث مرات بعد الصلاة، وإنما قيل عنهم في السابق انهم يقولون خان الأمين، خان الأمين.. فأنا تأكدت بنفسي أنهم يقولون: الله أكبر.. والنقطة الثانية هي ما يتعلق بالترتبة المقدسة لسيدنا الحسين عليه السلام، سألت: لماذا تسجدون عليها؟ قال الشيخ (بدر الصحاف): نحن لا نسجد لا على ملبوس ولا على مأكل، إنما نسجد على التربة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله: وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً.

فعلى الاعلام أن يتقي الله في نقل الحدث، وأن ينقل الأخبار التي فيها الخير، ولا ينقل الأخبار التي تسيء إلى الناس ليس هناك مانع أن تنقل الخبر ولكن انقله بحيادية، ولا ترعب الناس ولا تروّعهم، بل طمئن الناس المؤمنين في خارج العراق على ما يجري في الداخل، لا تربط العراق بالتفجير والتفخيخ والقتل، وما إلى ذلك... ورأينا في كربلاء صورة كأنها (عرفات)، وكأنها (منى) للأعداد المهولة في يوم الجمعة، وفي باقي الأيام فاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله يستحقون المودة، ولا يستطيع أحد أن ينكر فضلهم، وقال ربنا في كتبه الذي يقرأ الى قيام الساعة: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) وبعد أن قال سبحانه وتعالى في سورة الشورى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى).

صدى الروضتين: البعض يعتبر التأثير بفكر شيعة أهل البيت عليه السلام خلخلة للتوازن المصري؟

أبداً.. أنا أحد السنة، وأنا رجل أزهري من منبت الشعر إلى أخمص قدمي، والأخبار عندنا كلها في الكتب، ودرسنا الموقعة كلها، ونقرأ في البداية والنهاية لأبن كثير، أن سيدنا الحسين عليه السلام ما قال كلمة إلا وفيها السماح في المعركة، كل كلامه سلم، ولو لم يعتدوا عليه لما حصل القتال وما شاهدناه غير الذي علمناه.. أنا مثلاً لو سألتني أحد عن كربلاء قبل أن آتي إلى هذه الزيارة، أقول له لا أدري، أنا حينما ذهبت إلى إيران في مسابقات دولية ثلاث مرات في هذا العام، وقصدت المكتبة، ودققت في القرآن والحمد لله أنا أحفظ القرآن كله حرفاً حرفاً، مطبوع في ذاكرتي وفي قلبي وفي رأسي بآياته وسوره وفي صفحاته، وأحفظ متشابهات القرآن كلها، فلم أجد في القرآن اختلافاً عن الذي عندنا والحمد لله ولم نجد زيادة ولا نقصان والمصاحف التي بين يدينا في الأمس لم نجد شيئاً مخالفاً أبداً.

